

دَلِيلُ الدِّرَاسَةِ

# قَدَاسَةُ اللَّهِ

أر. سي. سبرول

حقوق النشر © ٢٠٢١ خدمات ليجونير  
421 Ligonier Court, Sanford, FL 32771  
E-mail: info@ar.ligonier.org  
جميع الحقوق محفوظة.  
ممنوع نسخ هذا العمل بدون إذن.



خدمات ليجونير

AR.LIGONIER.ORG | 800-435-4343

## قائمة المحتويات

المقدمة .....	٣
جداول الدراسة .....	٥
١- أهميَّة القداسة .....	٦
٢- صدمة القداسة .....	١٥
٣- القداسة والعدل .....	٢٤
٤- جُنُونٌ لُوْثَرٌ .....	٣٣
٥- مَعْنَى القداسة .....	٤٢
٦- قداسة المَسِيح .....	٥١

## المقدّمة

عندما تقابل إشعياء مع إلهنا القدوس، ارتعبَ وصَرَخَ قائلاً: "وَيْلٌ لِي!". إنَّ اختبارَ إشعياء لِقَدَاسَةِ اللهِ لا يَخْتَلِفُ عن اختبارنا الشخصي. فقداسَةُ اللهِ تُبْهَرُنَا وتُرْعِبُنَا أيضاً، إِنَّهَا تَكشِفُ حَقِيقَتَنَا، ما قد يدفعنا إمَّا إلى الابتعادِ خوفاً أو إلى الصراخِ طلباً للرحمة. في سلسلةِ قَدَاسَةِ اللهِ، يوضِّحُ د. أ.ر. سي. سبرول جلالَ قَدَاسَةِ اللهِ من خلال دراسةٍ كتابيَّةٍ وتاريخيَّةٍ لما يختبرُهُ الناسُ عندما يتقابلونَ مع القدوسِ ويجدونَ الملامَ النَّهائِيَّ في بَرِّ المسيح.

دليلُ الدراسة هذا مرافقٌ لسلسلة الفيديو التعليميَّة. سواء كنتَ تشاهدُ الفيديوهات على موقع [ar.ligonier.org](http://ar.ligonier.org)، أو عبْرَ قناة اليوتيوب، فإنَّ هذا المصدرُ مُصمَّمٌ ليساعدَكَ حتَّى تحقِّقَ أقصى استفادَةٍ ممكنةٍ من اختبارِ التعلُّم. لكلِّ محاضرةٍ في هذه السلسلة، درسٌ يقابلُها في هذا الدليل. وسوف تجدُ في كلِّ درسٍ التالي:

المقدّمة	المقدّمة عبارة عن مقطعٍ مختصرٍ يلخّصُ المحتوى الذي تمَّت تغطيتهُ في المحاضرة، والتأمّل فيه في درس دليل الدراسة. <b>كيفية الاستخدام:</b> استخدم مقدّمة كلِّ درس؛ لفهم الصورة الكاملة قبل مشاهدة الفيديو. راجع هذا الكلام فيما تدرس دليل الدراسة ليذكركَ بما اكتسبته فعلياً وما ينتظركَ لاحقاً.
الأهداف التعليمية	الأهداف التعليمية هي المعرفة والمهارات التي يسعى درس دليل الدراسة إلى تمكينك منها خلال دراسة محتوى المحاضرة. <b>كيفية الاستخدام:</b> تعرّف على أهداف كلِّ درس قبل قراءة محتواه. وابقِ الهدف العامّ نُصبَ عينيك فيما تشاهدُ كلَّ فيديو وتأمّل به أو تناقشُ الأسئلة، كي تستفيدَ أقصى استفادة من كلِّ درس.

<p>الأفكار الرئيسيّة هي النقاط الأساسيّة في كلّ درس أو ما سنتعلّمه منه. كيفية الاستخدام: استخدم هذه الأفكار للاستعداد لكلّ درس، ولمراجعة الدرس السابق. فهي تمثّل تحديداً المعرفة التي يهدف كلّ درس إلى إيصالها.</p>	<p>الأفكار الرئيسيّة</p>
<p>السؤال هي العنصر الذي يقود التأمّل و/أو المناقشة في هذا الدرس وتهدف إلى مساعدتك في تحضير ما تتعلّمه، وفي استيعابه، وتنظيمه. كيفية الاستخدام: تأمّل بالسؤال فردياً أو ناقشها ضمن مجموعة وفقاً لترتيب ظهورها في الدرس. الوقت المذكور على اليسار يشير إلى مكان إجابة الأسئلة في الفيديو.</p>	<p>أسئلة للتأمّل والمناقشة</p>
<p>مقطع الصلاة يقدّم مقترحات لكيفية اختتام الدرس بالصلاة بحسب ما تمّ تعلّمه في الدرس. كيفية الاستخدام: استخدم مقطع الصلاة في كلّ درس كمرشد لصلاة فرديّة أو جماعيّة.</p>	<p>صلاة</p>
<p>اختبار المراجعة هو مجموعة من ٦ أسئلة من نوعيّة الاختيارات، تظهر في نهاية كلّ درس. كيفية الاستخدام: استخدم كلّ اختبار للتأكد من فهمك وحفظك للنقاط الرئيسيّة التي يشتملها كلّ درس. وللاستفادة من العمليّة التعليميّة، من الأفضل أن تُجري اختبار الدرس إمّا في وقتٍ ما بين الدروس، أو مباشرةً قبل الدرس التالي في دليل الدراسة.</p>	<p>اختبار المراجعة</p>
<p>الإجابات النموذجيّة تقدّم الشرح لأسئلة التأمّل والمناقشة، وأيضاً الإجابات عن أسئلة الاختيارات المتعدّدة في اختبار المراجعة. كيفية الاستخدام: استخدم الإجابات النموذجيّة للتحقّق من إجاباتك الشخصية أو العثور على إجابة لا تعرفها. ملاحظة: لا تستسلم بسهولة، فاجتهادك لبضعة دقائق لتذكّر الإجابة يرسخها في ذهنك.</p>	<p>الإجابات النموذجيّة</p>

## جَدْوَلُ الدِّرَاسَةِ

يقتَرَحُ الجدولُ التالي ٤ خطِّطٍ للعمل على دراسة سلسلة الفيديوهات التعليمية التي بعنوان قَدَاسَةُ اللَّهِ ودليل الدراسة المرافق هذا. سواء كنت تدرس هذه السلسلة وحدك أو مع مجموعة، فإنَّ هذه الجداول سوف تساعدك على تخطيط مسار دراستك.

خطَّة مكثِّفة مدَّة ٣ أسابيع	خطَّة مختصرة مدَّة ٤ أسابيع	خطَّة قياسية مدَّة ٦ أسابيع	خطَّة مطوَّلة مدَّة ٨ أسابيع		
الدرس				الأسبوع	
١ و ٢	١	١	*	١	
٣ و ٤	٢ و ٣	٢	١	٢	
٥ و ٦	٤ و ٥	٣	٢	٣	
	٦	٤	٣	٤	
		٥	٤	٥	
		٦	٥	٦	
			٦	٦	٧
			*	*	٨

\* بالنسبة إلى هذه الأسابيع، بدلاً من استكمال الدروس، اصرفوا وقتاً في المناقشة والصلاة من أجل الأهداف التعليمية للدراسة (الأسبوع الأوَّل) ومن أجل أهمِّ ما تمَّ اكتسابه وتعلُّمه منها (في الأسبوع الأخير).

!

## أهميّة القداسة

### المقدّمة:

إنّ القداسة في جوهر كينونة الله. عندما رأى إشعياءُ الله، كان السرافيمُ حول العرش يصرخون: "قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ"، مُعلنين عن هذه الصفة الإلهية البالغة الأهميّة. في هذا الدرس، يبحثُ د. سبرول في الأهميّة الجوهرية للقداسة كصفةٍ يتفردُ بها الله وحده.

### الأهداف التعليميّة:

- عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:
- فهم السياق التاريخي المحيط بدعوة إشعياء النبويّة.
- شرح أهميّة السرافيم في رؤيا إشعياء.
- إدراك فِراة قداسة الله.

### الأفكار الرئيسيّة:

- استقبل إشعياءُ دعوته لمنصب النبيّ من خلال رؤية الله في بهاء قداسته الكامل.
- السرافيم في رؤيا إشعياء هم مخلوقات ذوات ثلاثة أزواج من الأجنحة، كلُّ زوجٍ منها يخدمُ هدفًا محددًا ويتيحُ لهم أن يخدموا في محضر الله المباشر.
- القداسة هي الصفة الوحيدة لله التي سمّت لتصلّ إلى درجة التكرارِ الثلثي: "قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ".

## أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- لماذا تدرس هذه الدراسة؟ ما الذي تَرجو أن تحقِّقه الدراسة؟
- لماذا يتوجَّب علينا فهمُ قداسةِ الله؟ ما أهميَّةُ أن يكون المسيحيون مقدَّسين؟

القراءةُ الكتابيَّةُ:

فِي سَنَةٍ وَقَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ مَمْلَأُ  
الْهَيْكَلِ. السَّرَافِيمُ وَقَفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بَاثْنَيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاثْنَيْنِ  
يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاثْنَيْنِ يَطِيرُ. وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: «فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ.  
مَجْدُهُ مِثْلُ كُلِّ الْأَرْضِ». فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ  
دُخَانًا. فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبِ  
نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ».

- إشعياء ٦: ١-٥

- ما هو أوَّل ردِّ فعلٍ لإشعياء لدى مقابله الربِّ مثلث القداسة؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

٠٠-١٤: ٤٣

الملك المتسبب:

- لماذا غالبًا ما تُكتبُ كلمة Lord (الربُّ) بأحرفٍ كبيرةٍ LORD في الترجمات الإنجليزيَّة للعهد القديم؟

- ما معنى تعبير: "وَأَدْيَالُهُ تَمَلُّأُ الْهَيْكَلِ" وفقاً لما نستنتجُه من فهمنا لخلفية إشعيا الثقافية؟

الحُضُورُ غَيْرُ الْمُحْتَجِبِ لِلّٰهِ: ١٤: ٤٣-٣٢: ٢٦

- لماذا كانت السرافيم في رؤيا إشعيا مخلوقةً بأزواجٍ متعدّدة من الأجنحة؟
- ما أهمّيّة تكرار السرافيم الثلاثي: " قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ "؟

بعد الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.

- ما أهمّيّة رؤيا إشعيا داخل السياق التاريخي لشعب إسرائيل؟ بحسب قناعة د. سبرول، مَنْ رأى إشعيا في رؤياه؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يقرأون إشعيا ٦: ١-٧ ويوحنا ١٢: ٣٧-٤١. ناقِشْ أهمّيّة مقطع يوحنا في تفسير إشعيا ٦: ١-٧.

- كيف يستخدم د. سبرول وجهَ موسى المكشوف ليوضّح السبب في أنّ السرافيم في رؤيا إشعيا يجب أن يغطّوا وجوههم في محضِرِ الله؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يقرأون الخروج ٣: ١-٦. كيف يساعدك هذا المقطع في فهم لماذا وَجَبَ على السرافيم في محضِرِ الله أن يغطّوا وجوههم وأرجلهم؟

- ماذا تخبرنا رؤية إشعيا لقداسة الله عن كفيّة الاقتراب إلى الله في العبادة؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ كُلَّ عضوٍ يقرأ رؤيا ٤: ١-١١. في هذا المقطع، يرى الرسول يوحنا رؤيا لعرشِ الله مشابهةً لرؤيا إشعيا. ما هي بعض أوجه التشابه والاختلاف

بين هاتين الرؤيتين؟ ماذا عن رؤيا يوحنا في رؤيا ١: ١٢-١٨؟



## صلاة:

أودِعْ في الصلاة ما تعلَّمْتَهُ من كلمة الله في هذا الدرس.

- سَبِّحْ الله لَأَنَّهُ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ.
- اعترفْ بِأَنَّكَ كثيرًا ما تقتربُ إلى الله دون تقديم الاحترام اللائِقِ بشخصه القُدُّوسِ.
- اشكرُ الله على وعدهِ بِأَن يُقدِّسَكَ من خلال الروح القدس حتَّى تقدرَ أَن تقتربَ إليه كما يليق.
- اطلبْ من الروح القدس أَن يطبعَ في ذهنك جلال قداسة الله من خلال هذه الدراسة.

## اختبارُ المَرَاجَعَةِ:

استخدمْ أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلَّمْتَهُ من هذا الدرس.

١. أيُّ من ملوك يهوذا ماتَ في السنة التي تلقَّى خلالها إشعياءُ دعوته ليصبحَ نبيًّا؟

أ. يوشيا

ب. عزريا

ج. حزقيا

د. مئسى

٢. أيُّ من أسماء أو ألقاب الله العبرية التالية تعني "المُتَسَيِّدُ"؟

أ. إيل

ب. إلهيم

ج. أدوناي

د. يهوه

٣. ما المهمُّ في حقيقة أن مزمور ١١٠ هو المزمور الأكثر اقتباسًا في العهد الجديد؟

أ. إنه يعلنُ أن ابنَ الله خَلَقَ العالمَ

ب. إنه يستخدمُ لَقَبًا من ألقابِ اللهِ ويعطيه يسوع المسيح

ج. إنه يشرحُ كيف أعطى المسيحُ الروحَ للكنيسة

د. إنه يعلنُ عن تحقيقِ وَعْدِ الله لإبراهيم

٤. إلامَ ترمزُ الأَرْجُلُ في الكتابِ المقدَّسِ؟

أ. الموت

ب. الهشاشة

ج. القداسة

د. الطبيعة المخلوقة

٥. رؤيا إشعياء ودعوتهُ ليكون نبياً هي الإشارة الوحيدة في الكتاب المقدَّس إلى المخلوقات المدعوَّة "سِرافيم".

أ. صح

ب. خطأ

٦. ماذا يستخدمُ الكتاب المقدَّس عادةً ليوجِّه الانتباه إلى شيءٍ متفرِّدٍ في أهميَّته؟

أ. الصُّور

ب. التكرار

ج. علامات الترقيم

د. القافية

## الإجابات النموذجية – أهمية القداسة

أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

• ما هو أول رد فعل لإشعيا لدى مقابلته الرب مثلث القداسة؟

عندما تقابل إشعيا مع الرب مثلث القداسة في رؤياه صرخ: "وَيْلٌ لِي". على الرغم من أنه على وشك أن يتم تكليفه بأن يكون نبياً لإسرائيل، صرخ إشعيا: "إِنِّي هَلَكْتُ" وأعلن عن نفسه قائلاً: "الْأَيُّ إِنْسَانٍ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ". سوف يتوسّع د. سبرول في اختبار إشعيا، والذي يصفه بأنه "تَفَكُّك"، في الدرس الثاني من هذه السلسلة.

خلال الفيديو:

الملك المتسيد:

• لماذا غالبًا ما تُكتب كلمة Lord (الرب) بأحرف كبيرة LORD في الترجمات الإنجيلية للعهد القديم؟

معظم الترجمات الإنجيلية تستخدم كلاً من Lord و LORD لأن كلاهما ترجمة لكلمة عبرية مختلفة. LORD هي ترجمة الاسم الإلهي يهوه. بينما Lord هي ترجمة المصطلح العبري أدوناي، وهو لقب سامٍ لله يعني "المتسيد".

• ما معنى تعبير: "وَأَذْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ" وفقاً لما نستنتجه من فهمنا لخلفية إشعيا الثقافية؟

في العصور القديمة، كانت ملابس الملوك مقياساً لمكانتهم. حتى إنه كان يتم احترام الملك وفقاً لمادة رداءه، ما إذا كانت فرو القاقم، أو فرو السمور، أو فرو المنك، أو الكتان. عندما رأى إشعيا أذيال رداء الله تملأ الهيكل بالتمام، كان يختبر عياناً بهاء ثياب الله، والتي لا تقارن بثياب أي من الملوك الأرضيين.

## الحضور غير المحتجب لله:

- لماذا كانت السرافيم في رؤيا إشعيا مخلوقةً بأزواجٍ متعدّدةٍ من الأجنحة؟  
لقد خلق الله هذه المخلوقات بأزواجٍ متعدّدةٍ من الأجنحة حتّى تقدر أن تخدم في محضره المباشر. بالإضافة إلى الأجنحة المخصّصة للغرض المعتاد، احتاجت السرافيم إلى أجنحة لتغطّي وجهها من لمعانٍ مجدٍ حضور الله غير المحتجب وليغطّوا أرجلهم، التي قد ترمز إلى طبيعتهم المخلوقة.
- ما أهميّة تكرار السرافيم الثلاثي: "قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ"؟  
في رؤيا إشعيا، سَمِعَ صوتُ السرافيم يصرخون الواحد للآخر: "قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ". يُسْتخدَم التكرار في الكتاب المقدس لتوجيه الانتباه إلى شيءٍ متفردٍ في أهمّيته. القداسة هي الصفة الإلهيّة الوحيدة التي تُمنَح هذا التكرار الثلاثي، وتصدّر عن أفواه الملائكة.

### بعد الفيديو:

- ما أهميّة رؤيا إشعيا داخل السياق التاريخي لشعب إسرائيل؟ بحسب قناعة د. سبرول، مَنْ رأى إشعيا في رؤياه؟  
يخبرنا إشعيا ٦: ١ أنّ إشعيا استقبل رؤياه للربّ "في سَنَةِ وَقَاةٍ عَزِيًّا الْمَلِكِ". وهذا مهمٌّ، لأنّه يموت الملك عزيّا، دخلت إسرائيل في فترةٍ من عدم اليقين والنوح، ومع ذلك، فقد رأى إشعيا الشخص المتسيّد على كلّ الخليقة. وقد بدا د. سبرول مقتنعًا بأنّ إشعيا رأى لمحةً من تجليس المسيح في كلّ جلاله.
- كيف يستخدم د. سبرول وجه موسى المكشوف ليوضّح السبب في أنّ السرافيم في رؤيا إشعيا يجب أن يغطّوا وجوههم في محضّر الله؟  
أوضح د. سبرول السبب وراء حاجة السرافيم إلى تغطية وجوههم في محضر الله المباشر عن طريق تذكيرنا بردّ فعل شعب إسرائيل عندما رأوا وجه موسى المكشوف بعدما رأى مجرد لمحةٍ فقط لظهر الله. لم يبيّن الله وجهه لموسى، لأنّ الإنسان لا يرى وجه الله ويعيش (خروج ٣٣: ٢٠). إنّ كان موسى يحتاج إلى تغطية نفسه أمام بني إسرائيل، الذين لم يروا الله، فكذلك بالحري السرافيم، الذين يمكنهم في محضر الله المباشر، يحتاجون إلى حجب أنفسهم.
- ماذا تخبرنا رؤيا إشعيا لقداسة الله عن كفيّة الاقتراب إلى الله في العبادة؟  
الإجابة عن هذا السؤال متعدّدة الجوانب. ذكر د. سبرول كيف أنّه حتّى أساس العتب اهتزّ في حضرة الله القدوس (إشعيا ٦: ٤). لذا يمكن لرؤيا إشعيا أن

تعلّمنا، كيف يفترضُ بنا، نحن المخلوقين على صورة الله، أن نقرب إليه في العبادة. كلّمنا نأتي إلى محضر الله، يجب أن تذكّرنا رؤيا إشعياء بقداسة الله حتّى نقرب إليه كما يليق بكلّ خشوع ورهبة وشكر.

## اختبار المراجعة:

### الدرس الأوّل:

#### ١. ب.

صحيحٌ أنّ يوشياً وحزقيّا هما من أشهر ملوك يهوذا بسبب إصلاحاتهما في المملكة الجنوبيّة، إلّا أنّ عزّيّا كان ملك يهوذا الذي مات في السنة التي تلقى خلالها إشعياء دعوته ليكون نبياً (إشعياء ٦: ١).

#### ٢. ت.

إيل وإيلوهيم هما اسمان شائعان لله في العهد القديم. ويهوه هو اسم الله المُعلن والعهدى. أمّا أدوناي فهو لقب لله واسمه في العهد القديم والذي يعني "المُتسيّد".

#### ٣. ب.

كلّ اختيارٍ من الاختيارات في الإجابة هو طريقة يستخدمُ بها كُتاب العهد الجديد المزمور، ولكن في هذه المحاضرة، كُشفَ د. سبرول عن أهميّة مزمور ١١٠ بصفته المزمور الأكثر اقتباساً في العهد الجديد لأنّه يستخدمُ لقب الله أدوناي (المُتسيّد) للإشارة إلى يسوع المسيح.

#### ٤. ث.

الأرجلُ قد تشيرُ أحياناً إلى الطبيعة المخلوقة لشخصٍ ما في الكتاب المقدّس. باستخدام مقابلة موسى مع العليقة المُشتعلة، شرحَ د. سبرول أنّ موسى خَلَعَ نعليه كعلامة على طبيعته المخلوقة وخضوعه أمام الله القدّوس. ما قد يساعدُ في تبرير لماذا توجّب على السرافيم أن يغطّوا أرجلهم في محضر الله المباشر، من أجل أن يغطّوا طبيعتهم المخلوقة.

#### ٥. أ.

على الرغم من أنّ بعض اللاهوتيين الكتابيين قد حاولوا مساواة السرافيم في رؤيا

إشعياء بالكروبيم الذين وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مِثْلَ حِجَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ،  
إِلَّا أَنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يَمَيِّزُ بَيْنَهُمَا، فَفِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ ذِكْرُ السَّرَافِيمِ فَقَطْ فِي رُؤْيَا  
إِشْعِيَاءِ وَدَعْوَتِهِ لِيَكُونَ نَبِيًّا.

٦. ب.

فِي كُلِّ مَنْ الْعَهْدَيْنِ الْقَدِيمِ وَالْجَدِيدِ، يُسْتَعْمَلُ التَّكْرَارُ لِتَوْجِيهِ الْإِنْتِبَاهِ إِلَى شَيْءٍ مُتَفَرِّدٍ  
فِي أَهْمِيَّتِهِ. إِنَّهُ أَسْلُوبٌ أَدَبِيٌّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْعِبْرِيَّةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ. نَرَى هَذَا الْأَسْلُوبَ  
مُسْتَعْمَلًا عَلَى يَدِ الْيَهُودِ، مِثْلَ يَسُوعَ وَبُولَسَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي  
أَكَّدَ بِهَا السَّرَافِيمُ تَفَرُّدَ قُدَاسَةِ اللَّهِ فِي إِشْعِيَاءِ ٦.

## صَدَقَةُ الْقِدَاسَةِ

### المقدّمة:

دائمًا ما يكون التقابل مع قداسة الله اختبارًا صادمًا. كان الناس عبر الكتاب المقدس يرتعدون أمام الله عندما يتقابلون معه. وفي هذا الدرس، يَصِفُ د. سبرول ردَّ فعلِ إشعيا على رؤياه، ويوضِّحُ كيف أنه يتمشى مع مَطِّ ردود الأفعال البشريَّة تجاه حضور الله في الكتاب المقدس.

### الأهدافُ التعليميَّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكونَ قادرًا على:

- فَهْمِ سَبَبِ استخدام د. سبرول لتعبير "صَدَمَةُ الْقِدَاسَةِ".
- تَلْخِيسِ النمطِ الكتابي لردود أفعال البشر عندما يتقابلون مع الله.
- شرح الفئات الأساسية لوحي النبوة باستخدام أمثلة.
- إدراكِ نعمةِ الله المُغيِّرةِ في حياة إشعيا.

### الأفكارُ الرئيسيَّة:

- قداسةُ الله صادمةٌ للبشر غير المُقدَّسين.
- مَطِّ ردود الأفعال البشريَّة تجاه حضور الله في الكتاب المقدس يوحي بأنه كلما زاد برُّ الإنسان، ازداد ارتعادًا أمام الله القدوس.
- كانتْ أوَّلُ نبوَّةٍ ينطقُ بها إشعيا كنبِيٍّ عندما تقابلَ مع الله، هي نبوَّةٍ ويلٍ- لنفسه.
- عندما نتقابلُ مع الله القدوس، نتقابلُ مع خطيئتنا الشخصيَّة، ولكن يمكننا أن نتقابل مع نعمته أيضًا.

## أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- هل في صورة الله الكتابية ما يجعلك تشعرُ بعدم ارتياحٍ في مشاركتها مع آخرين؟ أو هل هناك ما لا تفهمه أنت شخصياً؟
- كيف تصف ما اختبره إشعياء عندما تقابل مع قداسة الله في إشعياء ٦؟

## القراءة الكتابية:

فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. فَمَنْ دَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بَعْجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. إِسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتَعَلَّمْنِي. بِسَمْعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتُكَ عَيْنِي. لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ».

- أَيُّوبُ ٤٢: ١-٦

- في رأيك، كيف شعر أيُّوب وفقاً لرد فعله تجاه الرب بعدما ظهر له في العاصفة (انظر أيُّوب ٣٨: ١-٣)؟

خلال الفيديو:

أجب عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

٠٠ :١٣-٠٠ :٠٠

النمط الكتابي:

- ما السبب الذي يجعل العديد من البشر يميلون إلى التخفيف من صورة الله الكتابية؟

- كيف وصف حبقوق رد فعله تجاه حضور الله؟



- ما هما الفتان الأساسيتان للوحي النبوي اللتان يفهما د. سبرول؟ ما هو المثال على كل منهما؟

١٣: ٠٠-٣١: ٢٤

مقياس مقدّس:

- ما الذي نميل للقيام به بشكلٍ طبيعيٍّ في محضر الله؟
- بحسب د. سبرول، ما سبب كوننا مُتصالحين مع نقائنا؟
- ما سبب اهتمام إشعيا في المقام الأول "بنجاسة الشفتين"؟

بعد الفيديو:

- أجب عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.
- ما الأمر الهامّ بشأن أوّل نبوةٍ ينطقُ بها إشعيا كنبىٍّ لإسرائيل؟ إلامَ يشيرُ هذا في فهم إشعيا لنفسه؟
- إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءها يقرأون لوقا ١٨: ٩-١٤. كيف تُشبه صلاة جايي الضرائب نبوةً إشعياةً الأولى؟ ماذا يخبرك هذا عن طبيعة الإيمان المخلص؟
- لم يتطهّر إشعيا بدون الشعور بألم التوبة. ماذا قال إشعيا بعد نبوة الويل؟ ماذا يخبرك هذا عن طبيعة الحياة المسيحية؟
- إن كنتَ في مجموعةٍ، اقرأ ١ تيموثاوس ١: ١٢-١٦. يصف بولس نفسه بأنّه أوّل الخاطئة. هل آمن بهذا فعلياً أم كان يبالغ فحسب؟ هل يفترض بالمسيحيين أن يتوقّعوا، على غرار بولس، أن ينمو إدراكهم بخطيتهم خلال الحياة؟
- في هذا الدرس، وصف د. سبرول موقفاً سائداً وعذراً للخطية: "لا أحد كامل". كيف تشرح لأحدهم أنّ الله لا يدين بحسب هذه المقاييس؟ أيّ جزءٍ كتابيٍّ تستخدم؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يناقشون إجاباتهم حول كيف يشرحون لأحدهم  
أنَّ الله يدين فقط بحسب مقياس كماله.

### صلاة:

أودعُ في الصلاة ما تعلَّمتهُ من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبَّحُ الله من أجل دينونته المقدَّسة والبارَّة.
- اعترفُ بخطايا اللسان التي تتصارعُ معها بشكلٍ أكبر.
- اشكُرُ الله على استعدادِه أن يغفرَ للخطاة المتَّضعين وأن يستخدمَهم.
- اطلبُ من الله أن يستخدمَ اختبارك لرحمته العظيمة لمجده.

### اختبارُ المراجعة

استخدمِ أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلَّمته من هذا الدرس.

١. "هذا هو سببُ الخوفِ والرعبِ اللَّذَيْنِ شَعَرَ بِهِمَا الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا أمامَ الله..." أيُّ  
لاهوتيِّ اقتبس د. سبرول كلامه هنا؟

أ. أوغسطينوس

ب. جون كالفن

ج. مارتن لوثر

د. جوناثان إدواردز

٢. من هما الشخصان اللذان استخدمَهما د. سبرول لوضِّح النمط الكتابي لردِّ الفعل البشري  
تجاه حضور الله؟

أ. بطرس وبولس

ب. أيُّوب وحبُّوق

ج. إرميا وإشعيا

د. إرميا وحبُّوق

٣. أيُّ من التالي هو مثالٌ على نبوَّة بالبركات؟

أ. توبيخ يسوع للفرِّيسيِّين

- ب. صلاة سليمان عند تدشين الهيكل  
 ج. تطويبات يسوع في العظة على الجبل  
 د. نُطُقُ عاموس بالدينونة على الأمم
٤. أيُّ ترجمةٍ لكلمات إشعيا تتماشى مع مفهوم "التفكُّك"؟  
 أ. إِيَّ ضَلَلْتُ  
 ب. إِيَّ انْحَلَلْتُ  
 ج. إِيَّ هَلَكْتُ  
 د. إِيَّ مَلَعُونَ
٥. أوَّلُ وحيِ نبويٍّ لإشعيا هو نبوءة ويلات.  
 أ. صح  
 ب. خطأ
٦. أيُّ مِنَ التالى هو الشرحُ الصحيحُ لسبب لَمَسِ السرافيم شفطي إشعيا بجمرة؟  
 أ. حتَّى يفهم إشعيا الأمم المختصَّ بنبيِّ إسرائيل  
 ب. حتَّى يتمَّ الإصغاءُ لكلمات إشعيا باعتباره نبياً  
 ج. حتَّى يتمَّ انتزاعُ ذنبِ إشعيا وخطاياها  
 د. حتَّى لا يعودَ إشعيا يخطئُ مرَّةً أخرى

## الإجابات النموذجية – صدقة القداية

### أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختباراتك الشخصية.

### القراءة الكتابية:

- في رأيك، كيف شعر أيوب وفقاً لرد فعله تجاه الرب بعدما ظهر له في العاصفة (انظر أيوب ٣٨: ١-٣)؟  
بعدها ظهر الله لأيوب من العاصفة، أحس أيوب بالأتضاع عن حق ورأى افتقاره للقداية مقارنة بجلال قداية الله. بدأ رد فعل أيوب مشابهاً لرد فعل إشعياء عندما قال أيوب: "أرفض نفسي"، وإشعياء قال: "ويل لي". في هذا الدرس، سوف يستخلص د. سبرول المزيد حول أهمية صرخة إشعياء: "ويل لي".

خلال الفيديو:

### النمط الكتابي:

- ما السبب الذي يجعل العديد من البشر يميلون إلى التخفيف من صورة الله الكتابية؟  
السبب الذي يجعل الناس يميلون للتخفيف من صورة الله الكتابية هو أن قداية الله صادمة للأشخاص غير المقدسين. وليوفر الناس على أنفسهم وعلى الآخرين هذه الصدمة، قد يركزون على بعض من صفات الله، مثل المحبة لدرجة استبعاد الصفات الأخرى.
- كيف وصف حبوق رد فعله تجاه حضور الله؟  
ارتعد حبوق أمام قداية الله المطلقة، مدركاً خطيئته الشخصية. وصف حبوق اختباراً في رد فعله على أعمال الرب القديرة قائلاً: "سمعت فأرتعدت أحشائي. من الصوت رجفت شفتاي. دخل النخر في عظامي، وارتعدت في مكاني..". (حبوق ٣: ١٦).

- ما هما الفئتان الأساسيتان للوحي النبوي اللتان يصفهما د. سبرول؟ ما هو المثال على كل منهما؟
- الفئتان الأساسيتان للوحي النبوي هما النبوة بالبركات والنبوة بالويلات. النبوة بالبركات تتبع صيغة "طوبى..." مثال على هذا الكلمات الافتتاحية ليسوع في الموعدة على الجبل. النبوة بالويلات تتبع صيغة "ويل..." ومثال على هذا توبيخ يسوع اللاذع للفرّيسيين في متى ٢٣.

## مقياسُ قُدّس:

- ما الذي نميلُ إلى القيام به بشكلٍ طبيعيٍّ في محضر الله؟ نظير آدم وحواء في الجنة بعدما أخطأ، فإننا نميلُ بالطبيعة إلى الاختباء في محضر الله. وبعيدًا عن نعمته، سوف نقضي كلَّ حياتنا ونحن نخفي أنفسنا عن شخصيته الحقيقية لأنَّ التقابل مع قداسة الله يكشفُ خطيئتنا، التي لا نجدُ لها علاجًا من ذواتنا أو في ذواتنا.
- ما السببُ الذي يعطيه د. سبرول لكوننا مُتصالحين مع نقائصنا؟ يشرح د. سبرول أننا مُتصالحون مع نقائصنا لأننا كثيرًا ما نحكمُ على أنفسنا وفقًا لما نراه في الآخرين. ونسارعُ إلى التماس الأعدار لأنفسنا لمجرد أننا قادرون على النظر حولنا وإيجاد شخص أكثر فسادًا منّا، وكأنَّ الله يحكمُ علينا بمقاييس تختلف عن مقياسه.
- ما سببُ اهتمام إشعيا في المقام الأوَّل "بنجاسة الشفتين"؟ فَهِمَ إِشْعِيَاءُ أَنَّ كَلِمَاتِهِ وَحْدَهَا كَافِيَةٌ لِتَدِينَهُ أَمَامَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ. كَمَا عَلَّمَ يَسُوعُ: " لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْجَسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هَذَا يَنْجَسُ الْإِنْسَانَ " (متى ١٥ : ١١). فَهِمَ إِشْعِيَاءُ مَقْيَاسَ كِمَالِ اللَّهِ فِي الدِّينُونَةِ، وَأَنَّهُ مَلْزَمٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَنْ يَقْدَّمَ حَسَابًا عَنِ كَلِمَاتِهِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا بَعْدَ مَبَالَاةٍ (متى ١٢ : ٣٦)، لِأَنَّ كَلِمَاتِنَا تَكْشِفُ وَتَفْضَحُ قُلُوبَنَا (لوقا ٦ : ٤٥).

## بعد الفيديو:

- ما الأمرُ الهامُّ بشأن أوَّل نبوةٍ ينطقُ بها إشعيا كنبىِّ لإسرائيل؟ إلّا ما يشيرُ هذا في فهم إشعيا لنفسه؟
- ناقش د. سبرول فئتين أساسيتين من الإعلانات النبوية-النبوة بالبركات والنبوة بالويلات. من المهمُّ أنَّ أوَّل نبوةٍ لإشعيا بعد تكريسه على يد الله كنبىِّ هي نبوة ويل-لنفسه. ما يشيرُ إلى أنَّ إشعيا يفهمُ نفسه للمرّة الأولى في ضوء قداسة الله.

- لم يتطهر إشعيا بدون الشعور بألم التوبة. بعد نبوة الويل لإشعيا، ما الذي قاله بعد ذلك؟ ماذا يخبرك هذا عن طبيعة الحياة المسيحية؟
- بعد نبوة الويل لإشعيا، تجاوب مع السؤال الذي طرحه الله: "مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟" فقال إشعيا: "هأنذا أُرْسِلُني". على الرغم من أنه تمّ مسّ شفّيته للتو بالجمرة المشتعلة، لكنّ إشعيا تكلم، وقبّل تكليفه كنبّي. وهذا يخبرنا أنّ الحياة المسيحية هي حياة خدمة، خدمة أساسها اختبارنا لغفران الله.
- في هذا الدرس، وصّف د. سبرول موقفًا سائدًا وعذرًا للخطية: "لا أحد كامل". كيف تشرّح لأحدهم أنّ الله لا يدين بحسب هذه المقاييس؟ أيّ جزءٍ كتابيّ تستخدم؟
- يؤكّد الكتاب المقدّس حقيقة أنّ الله سوف يدين في يومٍ ما "سراير الناس حسب إنجيلي يسوع المسيح". (رومية ٢: ١٦). باستخدام الكتاب المقدّس كأساس، يمكن للإجابات عن هذا السؤال أن تختلف، ومع ذلك، فإنّها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أنّ الله، بصفته واضعّ الناموس والديان في الوقت عينه، فهو عادلٌ وقدوسٌ في آنٍ واحد.

## اختبار المراجعة

### الدرس الثاني:

١. ب.
  ٢. ب.
  ٣. ت.
١. اقتبس د. سبرول من جون كالفن ليستخلص النمط الكتابي لكلّ من تقابلوا مع الله. استنتج كالفن من هذا النمط أنّ "البشر لا يلمسون أو يتأثرون أبدًا كما يجب ولا يقتنعون بعدم أهمّيتهم سوى عندما يقارنون أنفسهم بجلال الله".
٢. بينما يمكن اقتباس العديد من الأمثلة الملائمة من الكتاب المقدّس لرسم نمطٍ لردّ فعل البشر تجاه محضر الله، إلّا أنّ د. سبرول عرض اختبارات حبّوق وأيوب ليضع هذا النمط. نظير إشعيا في اختباره النمطي، عرف حبّوق وأيوب معنى الارتعاد في محضر القدوس.
٣. ت.
- نبوة البركات هي أخبارٌ سارّة. باستثناء صلاة سليمان، فإنّ كلّ هذه الخيارات

هي وحي نبوي، عدا واحدة فقط منها تتبع صيغة نبوة البركات. كل واحدة من التطويبات التي في افتتاحية الموعظة على الجبل تبدأ بصيغة: "طوبى..."

٤. ب.

في هذا الدرس، بحث د. سبرول مفهوم "التفكك"، أي فكرة أن الإنسان قد لا يكون بصحة نفسية جيدة، أو غير صحيح، أو غير كامل. إنَّ ترجمات مثل ترجمة كينج جايمز وكينج جايمز الحديثة تعبّر عن هذه الفكرة في صرخة إشعيا: "وَيْلٌ لِي إِيَّيْ أَنْحَلَلْتُ" (إشعيا ٦: ٥).

٥. أ.

أول كلمات خرجت من فم إشعيا عندما رأى الله في جلاله وقداسته كانت: "وَيْلٌ لِي". يتبع هذا صيغة الوحي النبوي لنبوة الويلات. المهم في الكلمات الأولى التي نطق بها إشعيا هو أنها كانت وحيًا بالويل لنفسه.

٦. ت.

نقرأ في إشعيا ٦: ٧: "وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفْتِيكَ فَاَنْتَزِعْ إِثْمَكَ، وَكُفِّرْ عَنْ خَطِيئَتِكَ". بحسب ما تمّت مناقشته في المحاضرة، كان الله يطهر إشعيا ويُعدُّ شفّته لتوصيل كلمته الطاهرة. لم يكن لهذا العمل علاقةً بكيف سيتم استقبال رسالة إشعيا، ولم يكن عمَل دينونة، بل كان عمَل رحمة.

## الْقِدَاسَةُ وَالْعَدْلُ

### المقدّمة:

إنّ مفهوم العقاب القاسي وغير المعتاد يجب أن يكون مألوفًا للأمريكيين بسبب دستور الولايات المتحدة. فالإنسان غير كامل في عدله، لذا نحتاج الحماية من العقاب القاسي وغير المعتاد. لكن الأمر يختلف مع الله، لأنّه وحده الكامل العدل. في هذه المحاضرة، يساعدنا د. سبرول على تقدير قداسة الله من خلال أحكامه، مبيّنًا لنا كيف أنّ الله عادلٌ ولكنّه أيضًا رحيمٌ.

### الأهداف التعليميّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- إدراك قداسة الله في قساوة دينونته للخطيئة.
- التمييز بين مفاهيم العدل والرحمة.
- تقدير رحمة الله ونعمته.

### الأفكار الرئيسيّة:

- موتٌ نادابٌ وأبيهو وعُرّة القهاتي لا يفهم بشكله الصحيح سوى في ضوء قداسة الله.
- كلُّ خطيئة تُقرّف في تحدٍّ لسلطان الله هي بالتالي خيانةٌ كونيّةٌ عظيمةٌ.
- الله عادلٌ ورحيمٌ، رحمته هي تعبيرٌ عن اللاعدل ولكنها ليست ظلمًا أبدًا.



## أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

• كيف تقرُّ متى تكون رحيماً ومتى تكون عادلاً؟

• لماذا خلَّصك الله؟

## القراءة الكتابية

وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ: نَادَابُ وَأَبِيهُو، كُلُّ مِنْهُمَا مِجْمَرْتَهُ وَجَعَلَ فِيهِمَا نَارًا وَوَضَعَ عَلَيْهَا بَخُورًا، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ نَارًا غَرِيبَةً لَمْ يَأْمُرْهُمَا بِهَا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَكَلَتْهُمَا، فَمَاتَا أَمَامَ الرَّبِّ. فَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ قَائِلًا: فِي الْقَرِيبِينَ مِنِّي أَتَقَدَّسُ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ أَمَجِّدُ». فَصَمَتَ هَارُونَ.

- لاويين ١٠: ١-٣

• ماذا يخبرك هذا المقطع عن طبيعة خطية ناداب وأبيهو؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

١٢:١٠-٠٠:٠٠

نَادَابُ وَأَبِيهُو وَعُزَّة:

• ما الذي اعتقده بعض اللاهوتيين خطأً عن شخصية الله بسبب أحداث مثل موت ناداب وأبيهو؟

• ما كان دور القهاتيين داخل سبط لاوي؟

• ما الذي أخطأ عزَّة القهاتي في افتراضه؟

عادلٌ ورجيمٌ:

١٥: ١٢-٣٣: ٠٠

- ما اللُّغز الحقيقي المتعلّق بغضب الله؟
- ما الذي نصرّحُ به عن حقوقنا من خلال أصغر خطايانا؟
- ما السببُ المُفترضُ وراء عثورنا على تطبيقاتٍ "سريعةٍ وفُجائيةٍ" لِعَدْلِ الله في الكتاب المقدّس؟

بعد الفيديو:

- أجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.
- كيف كان ردُّ فعلِ هارون بعدما تلقى كلمة الله بخصوص موت أبنائه؟ كيف كان لبيدو ردُّ فعلك أنت؟ هل حدث في مرّات أن تجاوبت مع الله بطريقة سلبية بشأن أمورٍ أقلَّ شأنًا في حياتك؟
- إن كنت في مجموعة، دَعُ أعضاءها يقرأون رومية ٩: ٦-٢٤. وفقًا لاقتراح بولس، كيف يُفترض برّد فعلنا تجاه الله أن يكون عندما نواجه أشياء لا نفهمها؟ كيف يمكن لهذه الحقيقة المتّصلة بعقيدة الاختيار أن تُطبّق في الحياة اليوميّة؟
- في أعمال الرسل ٥، ضربَ الله حنانيًا وسفيرة فماتا في سياق العبادة المسيحيّة. كيف تنجح هذه الحقيقة في الردّ على وجهات نظر مثل تلك التي تمسّك بها مارسيون؟
- إن كنت في مجموعة، دَعُ أعضاءها يقرأون أعمال الرسل ٥: ١-١١ ويناقشون ماذا نتعلّم من موت ناداب وأبيهو وحنانًا وسفيرة عن كيفيّة الاقتراب لله في العبادة.
- كيف لتوضيح د. سبرول عن الطلبة الذين سلّموا الأوراق البحثيّة في وقتٍ متأخّرٍ أن يوصل الحقّ الكتابيّ عن الله؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يناقشون الاقتباسَ التالي من الكتاب الكلاسيكي للدكتور سبرول بعنوان "قداسة الله":

يمكن رؤية الصراع الزائف بين العهدين من خلال العمل الإلهي الانتقامي الأكثر وحشية الذي تمَّ تسجيله على الإطلاق في الكتاب المقدس. وهو ليس في العهد القديم بل في العهد الجديد. فالتعبير الأعنف عن غضب الله وعدالته يُرى في الصليب. إن كان لأحد الحق في التشكي من ظلم الله، سيكون هو يسوع. فقد كان البريء الوحيد الذي عاقبه الله. إذا صدمنا غضبُ الله، فليصدمنا بالحري الصليب، حيث يجب أن تتركز دهشتنا الفعلية. إذا كان لدينا مبرر يبعث على الغضب الأخلاقي، فليوجهه إلى الجلجثة.

صلاة:

أودع في الصلاة ما تعلمته من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبَّح الله على قدرته على أن يمدَّ يد النعمة والرحمة لخطاة غير مستحقين.
- اعترف لله بميلك للتجاسر على نعمته ورحمته.
- اشكر الله على استعدادده أن يرسل ابنه الوحيد ليموت عنك.
- اطلب من الله أن يساعذك على أن تدهشك أكثر فأكثر نعمته من خلال روحه القدوس.

اختبار المراجعة:

استخدم أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلمته من هذا الدرس.

١. ما الذي ركز عليه الوعظ في الصحوة الكبرى للكرامة؟

أ. محبة الله وصلاح الإنسان

ب. محبة الله وخطية الإنسان

ج. غضب الله وصلاح الإنسان

د. غضب الله وخطية الإنسان

٢. أي حركة أنتجت اللاهوتيين الذين آمنوا أن غضب الله هو خلل نزوي في شخصيته؟

أ. لاهوت موت الله

ب. اللاهوت التحرري

ج. لاهوت العمليّة

د. لاهوت الأزمّة

٣. مَن الذي أَصَدَرَ القائمةَ الأولى من الأسفار القانونيّة؟

أ. أوريجانوس

ب. جيروم

ج. مارسيون

د. إيريناؤس

٤. ما السببُ المنصوص عليه صراحةً لموت ناداب وأبيهو؟

أ. السُّكْر

ب. دخول خيمة الاجتماع

ج. تقديم نارٍ غريبة

د. استخدام مبخرة هارون المقدّسة

٥. بصفته من القهاتيين، لم يكن عزّة معيّنًا من الله لحمل التابوت.

أ. صح

ب. خطأ

٦. أيُّ مصطلحٍ استخدمه د. سبرول لوصفِ رحمة الله؟

أ. الظُّلم

ب. الواجب

ج. اللاعدل

د. القداسة

## الإجابات النموذجية – القداسة والعَدْل

أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختباراتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

• ماذا يخبرك هذا المقطع عن طبيعة خطية ناداب وأبيهو؟  
يقول لنا هذا المقطع عددًا من الأشياء عن خطية ناداب وأبيهو. لقد أخطأ بأن قدما "نارًا غريبة" على المذبح "لم يأمرهما (الله) بها". علاوة على ذلك، يمكننا أن نستخلص من كلمات الله لموسى أن ابني هارون لم يقدسا الله، وفشلا في النظر إليه بصفته قدوس.

خلال الفيديو:

ناداب وأبيهو وعزة:

• ما الذي اعتقده بعض اللاهوتيين خطأ عن شخصية الله بسبب أحداث مثل موت ناداب وأبيهو؟  
بسبب أحداث مثل موت ناداب وأبيهو، وصل الأمر ببعض اللاهوتيين إلى تأكيد أن إظهارات غضب الله في الكتاب المقدس تكشف عن خلل في شخصيته. بدون فهم لقداسة الله، فسروا غضبه خطأ على أنه نزوي وتعسفي.

• ما كان دور القهاتيين داخل سبط لاوي؟

كان القهاتيون عشيرة من سبط لاوي أوكلت إليهم مسؤولية نقل مقدسات خيمة الاجتماع. تم تلقيحهم ألا يلمسوا قط أقدس الأشياء في خيمة الاجتماع: "إن لمسته موت" (عدد 4: 15).

• ما الذي أخطأ عزه القهاتي في افتراضه؟

في محاولة منه لسند التابوت ومنعه من السقوط أرضاً، أخطأ عزه في الافتراض بأن

يديه كانتا أقلّ تلوّثًا من تراب الأرض. الأرض نفسها لم تلوّثها الخطيئة، بعكس عزة الذي كَسَرَ ناموس الله بلمسِ التابوت.

عادلٍ ورحيمٍ:

- ما اللُّغزُ الحقيقيُّ المتعلِّقُ بغضبِ الله؟  
لا يتجلَّى اللُّغزُ الحقيقيُّ المتعلِّقُ بغضبِ الله في إعلانِ غضبه عبر دينونةٍ عادلةٍ. اللغز الحقيقي هو أنّ الله يحتملُ المخلوقات المتمرّدة التي تقترفُ الخيانة الكونيّة ضدَّ سلطانه. ما يجبُ أن يدهشنا حقًا ليس هو غضب الله بل رحمته.
- ما الذي نصرّحُ به عن حقوقنا من خلال أصغر خطايانا؟  
نصرّحُ من خلال أصغر خطايانا أنّ لإرادتنا حقًا يفوقُ حقوقَ الله. عندما نخطئ، فإننا نتحدّى سلطانَ الله مباشرةً، ظانّين أنّ لنا حقوقًا أدبيّةً تقعُ خارج نطاق سلطانه.
- ما السببُ المُفترضُ وراء عثورنا على تطبيقاتٍ "سريعةٍ وفُجائيّةٍ" لعَدَلِ الله في الكتاب المقدّس؟  
افترضْ هانزُ كُون أنّ السبب الذي يجعلنا نرى إظهاراتٍ سريعةٍ وفُجائيّةٍ لعدلِ الله في الكتاب المقدّس هو أنّ الله يقطعُ مُطَه الطبعيّ من طولِ الأناةِ، والتمهّلِ، والنعمّةِ، والرحمةِ، كي يذكّرنا بعدله.

بعد الفيديو:

- كيف كان ردُّ فعلِ هارون بعدما تلقى كلمة الله بخصوص موت أبنائه؟ كيف كان لبيدو ردُّ فعلك أنت؟ هل حدث في مرّات أن تجاوبت مع الله بطريقةٍ سلبيةٍ بشأن أمورٍ أقلّ شأنًا في حياتك؟  
بعدما استقبل كلمة الله المختصّة بموت ابنيه، استجابَ هارون بالتزام الصمت. يعلنُ الكتاب المقدّسُ قائلاً: "فَصَمَتَ هَارُونُ" (لاويين ١٠: ٣). في محاضرتي، تخيل د. سبرول ردُّ فعلِ هارون الأوّل على موت ابنيه. الإجابات عن السؤال الثاني يجب أن تكون تأملًا في ما قد يبدو عليه ردُّ فعلك أنت، وكيف تجاوبت مع الله في جوانبٍ أخرى من حياتك.
- في أعمال الرسل ٥، ضربَ الله حنانيًا وسفيرةً فماتا في سياق العبادة المسيحيّة. كيف تنجحُ هذه الحقيقة في الردِّ على وجهات نظر مثل تلك التي تمسّك بها مارسيون؟ آمنَ مارسيون أنّهُ يوجدُ اختلافٌ جوهرى بين إله العهد القديم وإله العهد

الجديد. وظنَّ أنَّ إلهَ العهد القديم سريعُ الغضبِ وحادُ الطباع ولا يتماشي مع إله المحبَّة والرحمة المعلن عنه في يسوع المسيح. حقيقة أنَّ حنانياً وسفيرة ضرباً فماتنا في وسط الجماعة في أعمال الرسل ٥ تعملُ كحجَّة ناجحةً ضدَّ معتقد مارسيون. إنَّ تَمَّتْ مقارنة هذا الحدث بموت ناداب وأيهو مثلاً، نرى أنَّه في كلا العهدين القديم والجديد، يبدو الله في دينوته غيوراً على قداسته وبرِّه.

• كيف لتوضيح د. سبرول عن الطلبة الذين سلّموا الأوراق البحثية في وقتٍ متأخِّرٍ أن يوصل الحقَّ الكتابيَّ عن الله؟

في محاضرتَه، أخبرنا د. سبرول من واقع خبرته كمعلِّمٍ ليوضِّح الفرق بين العدل والرحمة. على الرغم من أنَّه شرح أنَّ لكلِّ ورقةٍ بحثيةٍ ميعادَ تسليم ثابت، إلا أنَّ د. سبرول كان رحيماً وقبِلَ التسليم المتأخِّر لأوَّلِ بحثين. توقَّع الطلبةُ أن يقبلَ د. سبرول التسليم المتأخِّر للبحث الثالث، ولكنَّه بعدلٍ أعطى هؤلاء الطلبة درجة الرسوب في البحث عندما لم يسلموه في الميعاد. هذا التوضيح يوصل حقيقةً كتابيةً جوهريةً عن الله. وهي أنَّه رحيماً وعادلاً. ورحمتهُ ليست ظلماً بل لاعدل.

## اختبار المراجعة:

### الدرس الثالث

١. ث.

في مقدِّمة هذا الدرس، ذكرَ د. سبرول تاريخ تركيز الوعظ في التاريخ الحديث. خلال النهضة العظيمة، كان لوعاظ الصَّحوة الكُبرى الأولى تركيزٌ ثنائيٌّ على غضب الله وخطيئة الإنسان. في حين أنَّ الوعظ في القرن التاسع عشر ابتعدَ عن هذا التركيز.

٢. ث.

بعض اللاهوتيين في الحركة المعروفة باسم لاهوت الأزمة آمنوا أنَّ غضب الله كان فعلياً خللاً في شخصيته. وسُمِّيَ "لاهوت الأزمة" لأنَّه يستعيرُ المصطلح من الكلمة اليونانية "كْرِيسيس"، التي تعني دينونة.

٣. ت.

على الرغم من أنَّ كثيرين يجادلون بأنَّ مارسيون كان أولَ مَنْ جمَعَ القائمة القانونية للأسفار الكتابية، إلا أنَّ اختيار مارسيون للأسفار لم يكن قانونياً بمعايير الإيمان

القويم بأيّ طريقةٍ من الطرق. فقد كان مارسيون مهرطاً رفض العهد القديم وآمن أنّ تصوير العهد الجديد لله يتعارضُ جوهرياً مع العهد القديم. لذا رفض كلّ سفرٍ في العهد الجديد يشيرُ إلى إله العهد القديم ولاهوته.

٤. ت.

يوضّح لاويون ١٠: ١ بشكلٍ جليّ سبب موت ناداب وأبيهو: فإنّهما "قرباً أمام الربّ ناراً غريبةً". ترجمة الإنجليزية (ESV) تُترجمُ تعبير "ناراً غريبةً" على أنّها "نارٌ غيرُ مُصرّحٍ بها". أيّاً كان ما فعله ناداب وأبيهو، فإنّ الله لم يصرّح ولم يأمر به.

٥. ب.

قال د. سبرول: "كان قهاثُ واحداً من أبناء لاوي، وكانت عشيرة قهاث مفرزةً من اللهٍ لمهمةٍ مُحدّدةٍ. كانت وظيفتهم، والغرضُ من وجودهم، وشغلهم الشاغل هو الاعتناء بالآنية المقدّسة". من البداية، كان يفترضُ بتابوت العهد أن يُحمَلَ لأن يوضعَ على عربةٍ تجرّها الثيران.

٦. ت.

قال د. سبرول إنّ رحمة الله لاعدل. لا يمكننا أن نتهم الله بالظلم لأنّه حجبَ رحمته. رحمته هي فعلياً حجبٌ لعدالته -العدالة التي تستحقّها خطيئتنا بالفعل. دينونتنا العادلة وُضعتُ على ابنه حتّى نقدر أن نعرفَ رحمته.



## ٤

### جُنُونُ لُوْثَر

#### المقدّمة:

تصارَعَ مارتن لوثر مع قداسةِ الله وخطيئةِ الإنسان وصولاً إلى حدِّ اليأس. حتّى إنّ هذا الصراع دفعَهُ إلى الصراخ قائلاً: "أحبُّ الله؟ أحياناً أُبغِضُهُ." في هذه المحاضرة، يروي لنا د. سبرول قصّة صراع لوثر ويشرح كيف يمكنُ للبشر الخطاة أن يقفوا في محضر الله القدوس-فقط من خلال برِّ يوفّره الله في يسوع المسيح.

#### الأهداف التعليمية:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- سرد الأحداث الهامّة من حياة مارتن لوثر
- الوصول إلى إدراك أعمق لحالة الإنسان الصعبة أمام الله القدوس
- شرح كيف كان علم النفس الحديث ليشخص شخصيّة لوثر
- فهم كيفية تفسير تعبير: "برّ الله" في رومية ١: ١٧

#### الأفكار الرئيسيّة:

- حاول علمُ النفس الحديث أن يُشخّص ويحلّل شخصيّة لوثر بناءً على معرفتنا التاريخية لحياته وعمله.
- مع فهمٍ دقيقٍ لشخصيّة الله كما هي مُعلنّة في الناموس، تصارع لوثر مع فهم كيفية الوقوف بريئًا من خطيئته أمام الله القدوس.
- لا يمكن للخطاة أن يتبرّروا ببرّهم الشخصي لأنّ برّهم يقصرُ دائماً عن إيفاء قداسة الله متطلّباتها.

## أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- بناءً على ما تعرفه عن حياة لوثر، كيف تصف شخصيته؟
- أي اختبار في حياتك قاد إلى تحوُّلك إلى الإيمان أو إلى فهمٍ أعظمٍ لنعمة الله المبررة؟

القراءة الكتابية:

وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ.

- رومية ٣: ٢١-٢٦

- ما اللُّغَةُ المُسْتخدَمَةُ في هذا المقطع لوصف كيف سيتبرَّرُ الإنسان؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهدُ الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

١٠ :١٦-٠٠ :٠٠

تشخيص حالة لوثر:

- كيف وصفَ د. سبرول الجدالَ العِدائِيَّ للقرن السادس عشر؟ لماذا يشكِّل هذا أهمِّيَّةً بالنسبة إلى مارتن لوثر؟

- بأيِّ معنَى يمكنُ وصفُ لوثر بأنَّه عُصَابي؟

- ما كان الدافع الأساسي الذي دَفَعَ لوثر إلى حياة الرهبنة؟

تَمَّ تَشْخِیْصُ لُوْتِرٍ بِشَكْلِ خَاطِیٍّ:

١٦ : ١٥-٣٣ : ٤٤

- بحسب اعتقاد الناس، ما هو المؤثر الأوضح على جنون لوثر؟
- ما كان ردُّ فعل لوثر الأوَّلِيَّ أمام مُمَثِّلي الإدارة البَابَوِيَّةِ في روما الذين استدعوه ليحْتُوهُ على التراجع عن آرائه؟
- ما الذي سيغفلُ عنه مَنْ يُشَخِّصُونَ لوثرَ ويزعمون أنه مجنون؟

بعد الفيديو:

- أَجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.
- أيُّ أحداثٍ في حياة لوثر، أو أيُّ من سمات شخصيته تُشعرك أكثر بفهم لوثر لخطيته الشخصية ولقداسة الله؟
- إن كنت في مجموعة، دَعُ أعضاءها يتناقشون حول انطباعاتهم عن صلاة لوثر خلال محاكمته في الإدارة البَابَوِيَّةِ في روما. كيف تَصِفُ الحالة العقلية للوثر بالنظر إلى محتوى صلاته وسياقها؟
- اقرأ رومية ١: ١٧. ما الفكرة التي توصل إليها لوثر بشأن تعبير "بِرَّ الله" في هذه الآية؟

- إن كنت في مجموعة، دَعُ أعضاءها يتناقشون حول السبب الذي جعل لوثر يؤمن أنَّ عقيدة التبرير هي الأساس الذي عليه تثبت الكنيسة أو تسقط.
- ما كان قَصْدُ د. سبرول الأساسي من هذه المحاضرة؟ هل كان هدفه أن يبيِّن جنون لوثر؟ أم كان له هدفٌ آخر؟

إن كنت في مجموعة، دَعُ أعضاءها يتناقشون حول الأسباب المختلفة للزعم بأن لوثر كان مجنونًا. في سبيل المناقشة، أيُّ من هذه الأسباب مقنعٌ أكثر؟ ولماذا؟

## صلاة:

أُوَدِّعُ فِي الصَّلَاةِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ فِي هَذَا الدَّرْسِ.

- سَبَّحُ اللَّهَ عَلَى بَرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ تَخَلَّصْتُ.
- اعترف بالطرق التي فشلت فيها أن تشهد للمسيح في مكان عملك أو بين أصدقائك وعائلتك.
- اشكر الله على عَزْمِ المصلحين ورغبتهم في إصلاح الكنيسة من أجل الإنجيل.
- اطلب من الله أن يشدّدك بروحه القدوس لكي تحافظ على نقاء الإنجيل.

## اختبار المراجعة:

استخدم أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلمته من هذا الدرس.

١. أيُّ لاهوتيٍّ ساعدَ لوثر في أخذ فكرة عن معنى تعبير "بِرَّ الله" في رومية ١: ١٧؟

أ. أنسام

ب. الأكويني

ج. أوغسطينوس

د. أمبروس

٢. ما الأمر غير المبرر والذي يُعطى عادةً لِيُبَيِّنَ جنون لوثر بحسب معايير علم النفس الحديث؟

أ. وساوس المرض للوثر

ب. عَصَبِيَّة لوثر في حَدِيثِهِ

ج. ضمان الخلاص للوثر

د. خوف لوثر من غضب الله

٣. أيُّ حَدَثٍ عَجَلَ في قرار لوثر تَرْكَ كَلِيَّةِ الحقوق والانضمام إلى الدير؟

أ. حلم واضح

ب. زيارة إلى روما

ج. مَرَضٌ في العائلة

د. عاصفة رعدية عنيفة

٤. لماذا تسمّر لوثر في وسط صلاته على الخبز والخمر خلال قُدَّاسِهِ الأوَّل؟
- أ. نَسِيَ كلمات صلاة التقديس.
- ب. كان مقتنعًا بأنّها طقوس بها تجديد.
- ج. شلّه الخوف بسبب عدم استحقاقه.
- د. انسكب منه الخمر الذي كان يعتقد أنّه هو الدم الفعلي للمسيح.
٥. كانت النقاشات اللاهوتيّة في القرن السادس عشر تنمُّ عن حُسْنِ خُلُقٍ واحترام.
- أ. صح
- ب. خطأ
٦. ما الأمر المفيدُ تذكُّره عن حياة لوثر والذي قد يُستخدَمُ كحجّة ضدّ التشخيص المفترَض بالجنون؟
- أ. كان لوثر ابن عامِلٍ بمنجمٍ فحَم.
- ب. تدرَّبَ لوثر كمحامٍ.
- ج. كان لوثر مضرورًا بالألم الجسدي.
- د. كان لوثر نتاجَ القرن السادس عشر

## الإجابات النموذجية – جُونُ لُوْتَر

### أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختباراتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- ما اللُّغَةُ المُسْتخدَمَةُ في هذا المقطع لَوْصَفِ كَيْفِ سَيْتَبَرُّرُ الْإِنْسَانِ؟  
بِمَا أَنَّ الْجَمِيعَ أَعَوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَا يُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَبَرَّرَ بِرَّهِ الشَّخْصِي بِالنَّامُوسِ. لَذَا، فَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَبَرَّرَ مِنْ خِلَالِ مَا أُظْهِرَ بِمَعزِلٍ عَنِ النَّامُوسِ: أَيِ بِرِّ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ.

خلال الفيديو:

تشخيص لوتر:

- كَيْفَ وَصَفَ د. سِبْرُولُ الْجِدَالَ الْعِدَائِيَّ لِلْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ؟ لِمَاذَا يَشْكَلُ هَذَا أَهْمِيَّةً بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَارْتِنِ لُوْتَرِ؟  
وَصَفَ د. سِبْرُولُ الْجِدَالَ الْعِدَائِيَّ لِلْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ عَلَى أَنَّهُ لَادْعٌ وَشَرْسٌ. فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ، كَانَ مِنَ الْمَقْبُولِ لِلْجِدَالَ الْإِلَهَوِيِّ أَنْ يَشْتَمَلَ عَلَى هُجُومٍ صَرِيحٍ عَلَى الْخُصُومِ. هَذَا الْأَمْرُ مَهْمٌ فِي عِلَاقَتِهِ بِلُوْتَرِ لِأَنَّهُ، حَتَّى فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ الزَّمْنِيَّةِ الَّتِي اتَّسَمَتْ بِالْجِدَالِ الْوَحْشِيِّ، تَمَيَّزَ هُوَ بِأَسْلُوبِهِ الْعَصَبِيِّ.
- بِأَيِّ مَعْنَى يُمْكِنُ وَصْفُ لُوْتَرِ بِأَنَّهُ عَصَابِيٌّ؟  
تَمَامًا كَمَا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِنْكَارُ أَنَّ لُوْتَرَ كَانَ عَصَبِيًّا فِي حَدِيثِهِ، فَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْقَلْقِ عَلَى صِحَّتِهِ أَيضًا. ففِيمَا يَخْتَصُّ بِوَسْوَاسِهِ، يُمْكِنُ وَصْفُ لُوْتَرِ بِأَنَّهُ عَصَابِيٌّ. فَقَدْ عَانِيَ قَلْقًا عَصَبِيًّا وَمِعْدَةً عَصَبِيَّةً طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَمَا عَانِيَ حَاصِوًا بِالْكَأَلِ وَكَانَ مُقْتَنِعًا أَنَّ كُلَّ أَلْمٍ يَشْعُرُ بِهِ فِي الْمَعْدَةِ هُوَ مَرَضٌ قَاتِلٌ مِنْ دِينُونَةِ اللَّهِ.

- ما كان الدافع الأساسي الذي دَفَعَ لُوْثِر إلى حياة الرهبنة؟  
ما دَفَعَ لُوْثِر إلى حياة الدير أولاً وأخيراً لم يكن حبَّ الله، بل ما قاده بالأحرى لأن يصبح راهباً، هو انشغاله بغضبِ الله.

تَمَّ تشخيص لُوْثِر بشكلٍ خاطئٍ:

- بحسب اعتقادِ الناس، ما هو المؤشِّر الأوضح على جنون لُوْثِر؟  
يُعتَقَدُ أنَّ أوضح مؤشِّرٍ على جنون لُوْثِر هو لرِّمًا جُنُونُ العَظَمَةِ. فقد تحدَّى طواعيةً كلَّ هيكلٍ سلطويٍّ وُجِدَ في زمنه، ووقفَ بمفرده ضدَّ علماء اللاهوت البارزين، والمجامع الكنسيَّة، وحتى البابا.
- ما كان ردُّ فعلِ لُوْثِر الأوَّلي أمام مُمثِّلي الإدارة البابويَّة في روما الذين استدعوه ليحثُّوه على التراجع عن آرائه؟  
لم يكن ردُّ فعلِ لُوْثِر الأوَّلي، كما يتمُّ تصويره عادةً، بأنَّه وقَفَ متحدِّياً مُمثِّلي الإدارة البابويَّة في روما، ناطقاً بجملته الشهيرة: "هنا أقفُ. وليُعني اللهُ، وليس بيدي شيءٌ آخر!" بل بالأحرى، طلب لُوْثِر أربعةً وعشرين ساعةً ليُفكِّر فيما طُلب منه. واستغلَّ هذه الفترة للصلاة والتأمُّل، وفي اليوم التالي رجَعَ إلى المجلس ووقف بثباتٍ في صفِّ الإنجيل.
- ما الذي سيغفلُ عنه مَنْ يُشخِّصون لُوْثِر ويزعمون أنَّه مجنون؟  
مَنْ يُشخِّصون لُوْثِر أنَّه مجنون يغفلون عن حقيقة أنَّه كان رجلاً لامعاً، فقبلَ أن يصبح راهباً، تدرَّبَ في القانون. وبذهنيَّةٍ قانونيَّةٍ دقيقة، طبَّق لُوْثِر ما تعلَّمه على ناموس الله وفهَمَ متطلِّبات كماله.

بعد الفيديو:

- أيُّ أحداثٍ في حياة لُوْثِر، أو أيُّ من سمات شخصيَّته تُشعركَ أكثرَ بفهمِ لُوْثِر لخطيَّته الشخصية ولقداسةِ الله؟  
هذا السؤالُ شخصيٌّ ولكنَّ يجب أن يأخذَ بعين الاعتبار الأحداثَ الفريدة لحياة لُوْثِر وسماتِ شخصيَّته غريبة الأطوار، التي تعكسُ خطيَّته الشخصيةً وقداسةَ الله. مثل هذه الأحداث والسمات قد تشتملُ، على سبيل المثال، القدَّاس الأوَّل للُوْثِر، موقفه أمام مُمثِّلي الإدارة البابويَّة، ولجوءه المفطر للاعتراف.
- اقرأ رومية ١: ١٧. ما الفكرة التي توصلَ إليها لُوْثِر بشأن تعبير "بِرَّ الله" في هذه الآية؟  
كانت فكرة لُوْثِر عن تعبير "بِرَّ الله" أنَّ هذا التعبير لا يشيرُ إلى البرِّ الذي به

يكون الله نفسه بارًا. هو يصفُ بِرَّ الله الذي يوقِّره هو طواعيةً مَنْ يَضَعُونَ ثِقَتَهُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. عند دراسته لهذه الآية، أدرك لوثر أنَّ التبرير يعتمدُ فقط على بِرِّ الْمَسِيحِ.

- ما كانَ قَصْدُ د. سبرول الأساسي من هذه المحاضرة؟ هل كان هدفه أن يبيِّن جنون لوثر؟ أم كان له هدفٌ آخر؟
- لا بدَّ للإجابة عن هذه الأسئلة من أن تأخذ بعين الاعتبار هدفَ د. سبرول في هذه السلسلة أن يبيِّن ما يحدثُ عندما يقابلُ البشرُ الخطاةُ اللهَ القُدُّوسَ. لذا، شرعَ د. سبرول في إظهارِ لا جنونَ لوثر بل فهمه لشخصيةَ الله، الأمر الذي يفسِّرُ بدوره الكثير عن شخصية لوثر.

## اختبار المراجعة:

### الدرس الرابع

#### ١. ت.

كانَ لوثرُ يدرسُ رومية ١: ١٧ عندما فَهَمَ أَنَّ بِرَّ الله هو البرُّ الذي يوقِّره اللهُ من خلال يسوع المسيح. وصلَ لوثر إلى هذه الاستنارة جزئيًّا من خلال قراءته لتفسير أوغسطينوس أسقف هيبو لهذا المقطع.

#### ٢. ت.

صحيحٌ أنَّه لا ينبغي لنا الادِّعاء بأنَّ خوفَ لوثر من غضبِ الله علامةٌ على الجنون، لكنَّه يُعدُّ عادةً علامةً على جنونه. ومع ذلك، لا يُستخدمُ ضمانُ الخلاصِ للوثر للخروجِ بمثل هذا التشخيص. فلوثر كان يفتقدُ إلى ضمانِ الخلاصِ قبل أن يفهم أنَّ تبريره كان مؤسَّسًا على بِرِّ الْمَسِيحِ.

#### ٣. ث.

كان لوثر مسافرًا بين الجامعة والمنزل عندما حاصرته عاصفةٌ رعديَّةٌ عنيفةٌ وصرخَ من أجل حياته قائلاً: "يا قديسةَ آن، ساعديني! وسأصيحُ راهبًا". ولوثر صدق أنَّ هذه المناوشة مع الموتِ هي تَنَبُّؤٌ إلهيٌّ على حياته ودعوةٌ إلى الدير، ما أثار استياءَ والده.



٤. ت.

لم ينسَ لوثر كلمات صلاة التقديس، على الرغم من أن هذا كان التفسير الطبيعي لهؤلاء الذين حضروا القداس. شلَّ لوثر إذ أدركَ عدم استحقاقه أن يُمسكَ عناصر العشاء الرباني.

٥. ب.

وصَفَ د. سبرول المناقشات اللاهوتية في القرن السادس عشر على أنها عادةٌ لاذعةٌ ووحشيةٌ. ما قد يساعدنا على فهم السبب وراء كتابة لوثر بمثل هذا الأسلوب، ولكن حتى بحسب معايير القرن السادس عشر، كان لوثر مختلفًا عن الآخرين وفريدًا.

٦. ب.

قد يُستغلُّ حديثُ لوثر العصبي وأمراضه الجسدية لدعم قضية جنونه. لذا استخدمَ د. سبرول حقيقة أن لوثر تدرَّبَ كمحامٍ باعتبارها الحجة الأساسية للردِّ على الادعاء بأن لوثر كان مجنونًا. نظرًا لثقافته في القانون، فهمَ لوثر جيّدًا متطلّباتِ ناموس الله التي لا يوفيهها سوى المسيح.

## مَعْنَى الْقِدَاسَةِ

### المقدِّمة:

وصلنا إلى هذه النقطة في هذه السلسلة، ولم نُعرِّفْ إلى الآن كلمة **مُقَدَّس**. نحن نفهمُ ما اختبرهُ الناس في محضر الإله القدوس، ولكن قد لا نقدرُ أن نُعرِّفْ مصطلح **مُقَدَّس** أو مفهوم القداسة كما هو مستخدمٌ في الكتاب المقدَّس. في هذه المحاضرة، يُعرِّفُ د. سبرول كلمة **مُقَدَّس** حتَّى نقدر أن نرى ضرورة القداسة في حياتنا الشخصية، وخصوصًا في ما يختصُّ بكيفيَّة استخدامنا لاسم الله.

### الأهداف التعليميَّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجبُ أن تكون قادرًا على:

- إعطاء المعنى الرئيسي والثانوي لكلمة **مُقَدَّس**
- إدراك أهميَّة تقديم الإجلال اللائق بالله في أقوالنا وأفعالنا
- فهم الدعوة المسيحيَّة الجوهرية لنكون قديسين كما أن الله قدُّوس

### الأفكار الرئيسيَّة:

- كلمة **مُقَدَّس** لها معنيان في الكتاب المقدَّس - معنًى رئيسي وآخر ثانوي.
- قداسة الله تجذبنا وتُنقِّرنا أيضًا، تُبهرنا وتُرعبنا، بسبب طبيعة الله السامية.
- عندما علِّم يسوع تلاميذه أن يُصلُّوا. علِّمهم أن يطلبوا أولًا أن يُعامَلَ اسمُ اللهِ عَلى أَنَّهُ مُقَدَّسٌ.

## أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة على الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

• هل لديك مكانٌ خاصٌ تحبُّ أن تذهبَ إليه لتكون بمفردك؟ لماذا هو مميز؟

• كيف يُعلن الله لنا عن الطريقة التي بها نكونُ مطيعين لمشيئته؟

القراءة الكتابية:

وَخَرَجَ ابْنُ امْرَأَةٍ إِسْرَائِيلِيَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ مِصْرِيٍّ، فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَخَاصَمَ فِي الْمَحَلَّةِ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَرَجُلٌ إِسْرَائِيلِيٌّ. فَجَدَّفَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى الْأَسْمِ وَسَبَّ. فَأَتَوْا بِهِ إِلَى مُوسَى. ... فَوَضَعُوهُ فِي الْمَحْرَسِ لِيُعْلَنَ لَهُمْ عَنْ قِمِّ الرَّبِّ. فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: «أَخْرِجِ الَّذِي سَبَّ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَيَضَعُ جَمِيعَ السَّامِعِينَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: كُلُّ مَنْ سَبَّ إِلَهَهُ يَحْمِلُ حَطِيئَتَهُ، وَمَنْ جَدَّفَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. يَرْجُمُهُ كُلُّ الْجَمَاعَةِ رَجْمًا. الْغَرِيبُ كَالْوَطْنِيِّ عِنْدَمَا يُجَدَّفُ عَلَى الْأَسْمِ يُقْتَلُ.

- لاويين ٢٤: ١٠-١٦

• كيف يساعدنا هذا المقطع على فهم مدى اعتبار الله اسمه الشخصي مقدسًا؟

خلال الفيديو:

أجب عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

•• :10-••

تعريف القدوس:

• ما أشهر مفهوم شعبي لمصطلح مُقَدَّس؟

• ما المعنى الرئيسي لكلمة مُقَدَّس؟

• بحسب د. سبرول ما الذي يجعل شيئاً ما مقدَّساً أو قدَّوساً؟

١٥ :٣٠٠٠٠ :٣٠٠٠٠

قَدَاسَةُ اسْمِ اللّهِ:

• ما هي أوَّلُ طلبيةٍ في الصلاة الربَّانية؟

• كيف أعلنَ اللهُ عن غَيْرَتِهِ على اسمه؟

• ما الذي يكشفُهُ استخدامنا لاسمِ الله؟

بعد الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.

• ما هي بعض الأمور التي اكتشفها علماء علم الإنسان وعلماء علم الاجتماع الذين درسوا الاختبار الديني البشري عبر الثقافات؟

إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءها يتناقشون حول إمكانية الدراسة الشاملة للدين عبر الثقافات المختلفة. كيف يمكن إيجاد تعبيرات مشتركة عن الإيمان وسط أناس مختلفين تماماً؟ لماذا لدى كل البشر إحساس بالقدوس؟

• في هذه المحاضرة، يميِّز د. سبرول بين المعنى الرئيسي والمعنى الثانوي للمقدَّس. برأيك، كيف يتفرَّعُ المعنى الثانوي من المعنى الرئيسي؟

إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءها يناقشون سبب كون القداسة عنصراً هاماً في الحياة المسيحية. ثمَّ، اقرأ ١ بطرس ١: ١٣-٢٥. كيف يُثري هذا المقطع مناقشتكم؟

• بحسب د. سبرول، ما هو التدرُّج المنطقي في الطلبتين الأولىين في الصلاة الربَّانية؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يتناقشون حول كيف يمكن استغلال سماع شخصٍ ما يجدِّف على اسم الله كفرصة للكراسة. ما الذي يمكن أن يُقال في موقفٍ كهذا لتقديم إنجيل يسوع المسيح؟

## صلاة:

أودِعْ في الصلاة ما تعلَّمْتَهُ من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبِّح الله لكونه سامياً وباراً تماماً في قداسته.
- اعترف بطرق لم تُكرم فيها اسم الله القدوس في الفكر، أو القول، أو الفعل.
- اشكر الله أن يسوع المسيح أعلن لنا صدارة اسمه في الصلاة.
- اطلب من الله أن يعلن إرادته وملكه على حياتك بروحه من خلال احترامك لاسمه.

## اختبار المراجعة:

استخدم أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلَّمْتَهُ من هذا الدرس.

١. ما المعنى الرئيسي لكلمة مقدس؟

أ. طاهر

ب. عظيم

ج. بار

د. منفصل

٢. أيُّ صفةٍ من صفات الله يعينها المعنى الرئيسي لكلمة مُقدَّس؟

أ. المحبة

ب. المعية

ج. السمو

د. البر

٣. ما الذي حدده علماء علم الإنسان وعلم الاجتماع عن البشر؟

أ. جميعهم يؤمنون بألهة متعددة.

ب. لدى جميعهم قناعات دينية متطورة.

- ج. لدى جميعهم أزمِنَةٌ وأماكِنٌ مُّقَدَّسَةٌ بطريقة ما.
- د. لدى جميعهم فَهْمٌ موحَّدٌ للثالوث.
٤. أيُّ كلمةٍ اسْتُخْدِمَتْ لتلخيص ردِّ الفعل الإنساني للمقدَّس؟
- أ. الخوف
- ب. البُغْضَة
- ج. الانبهار
- د. التناقض
٥. الخطاب الرسمي للصلاة الربَّانيَّة هو "أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ".
- أ. صح
- ب. خطأ
٦. ما الذي تمَّ تأكيده في هذه المحاضرة كدليل على موقفنا الأعمق من الله؟
- أ. حياة الصلاة الخاصَّة بنا
- ب. استخدامنا لاسم الله
- ج. رغبتنا في الكرازة
- د. إجلالنا في العبادة

## الإجابات النموذجية – فعنى القداسة

### أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختباراتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

• كيف يساعدنا هذا المقطع على فهم مدى اعتبار الله اسمه الشخصي مقدسًا؟ في هذا المقطع، يُقتل شخص إسرائيلي لأنه سب اسم الرب. هذا يعكس مدى جدية جريمة لعن اسم الله، لا سيما في محضره، على غرار الإسرائيلي الذي فعل هذا "في المحلة". يعتبر الله اسمه في مكانة عالية جدًا حتى إن الموت كان عقاب سبّه.

خلال الفيديو:

تعريف المقدس:

• ما أشهر مفهوم شعبي لمصطلح مقدس؟  
يشيع استخدام مصطلح مقدس كمرادف للطهارة الأخلاقية أو للبر. لا خطأ جوهري في فهم مصطلح مقدس بهذه الطريقة، ولكن المعنى الثانوي لمصطلح مقدس في الكتاب المقدس.

• ما المعنى الرئيسي لكلمة مقدس؟  
المعنى الرئيسي لكلمة "مقدس" في الكتاب المقدس هو "مُنْفَصِل". فالشيء المقدس هو شيء متفرد، أي مختلف عن شيء آخر. لذا عندما يتحدث الكتاب المقدس عن قداسة الله، فهو في الأساس يشير إلى سمو الله.

• بحسب د. سبرول، ما الذي يجعل شيئًا ما مقدسًا أو قدوسًا؟  
علم د. سبرول أن ما يجعل شيئًا ما مقدسًا هو لمسه الله عليه. فحين يلمس من هو نفسه متفردًا ومختلفًا الشيء العادي، يصير استثنائيًا. يمكن لله أن يخصص ويعين شيئًا على أنه مقدس.

## قداسة اسم الله:

- ما هي أوّل طلبية في الصلاة الربّانية؟  
يَمَكُنُ تَقْسِيمُ الصَّلَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ بِحَسَبِ النُّوعِ الْأَدْبِيِّ إِلَى الْخِطَابِ الرَّسْمِيِّ، ثُمَّ الطَّلِبَاتِ، ثُمَّ الْخِتَامِ. مِنْ الْمَهْمِّ أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ "لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ" هِيَ أَوَّلُ طَلْبَةٍ فِي الصَّلَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ. وَهِيَ لَيْسَتْ جِزَاءً مِنَ الْخِطَابِ الرَّسْمِيِّ: "أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ". وَإِلَّا لَقَالَ يَسُوعُ: "إِنَّ اسْمَكَ مُقَدَّسٌ".
- كيف أعلن الله عن غيِّرته على اسمه؟  
أعلن الله عن غيِّرته على اسمه عندما وَضَعَ الناموس الأخلاقي. من خلال الوصايا العشر، شرَّع الله ألا يُنطَقَ باسمه باطلاً أبداً. التجديف هو جريمة قُصوى بحق قداسة الله.
- ما الذي يكشفه استخدامنا لاسم الله؟  
استخدامنا لاسم الله يكشف أعمق توجهاتنا تجاه الله. إن كان لدينا موقف متعجرف، وغير مبالٍ تجاه اسم الله، فإن هذا يعكس أنه لدينا موقف متقلبٍ تجاه الله نفسه. على شعب الله أن يوقِّر اسم الله.

## بعد الفيديو:

- ما هي بعض الأمور التي اكتشفها علماء علم الإنسان وعلماء علم الاجتماع الذين درسوا الاختبار الديني البشري عبر الثقافات؟  
إن علماء علم الإنسان وعلم الاجتماع الذين درسوا الاختبار الديني البشري أدركوا أن لكلِّ البشر نوعاً من الأزمنة والأماكن المقدَّسة. رودلف أوتو، وهو لاهوتي ألمانيّ وعالمٌ في علم الإنسان من القرن العشرين، توَّصل إلى أن الاختبار العام لفهم البشريَّة لما هو مقدَّس هو اختبارٌ غامضٌ، أي أن للبشر شعورين متناقضين من الانجذاب والنفور من القداسة.
- في هذه المحاضرة، يميِّز د. سبرول بين المعنى الرئيسي والمعنى الثانوي للمقدَّس. برأيك، كيف يتفرَّع المعنى الثانوي من المعنى الرئيسي؟  
يستوجب هذا السؤال التأمل في العلاقة بين المعنى الرئيسي للقداسة، أي "الانفصال"، والمعنى الثانوي للقداسة، أي "البرّ والطهارة". صحيح أن الإجابات تختلف، لكن من المهم أن نتذكَّر أن الله يدعو المسيحيين المؤمنين أن يكونوا قديسين كما أنه هو قدوس، وبالتالي دور المسيحي أن يعكس شخصية الله للعالم.



- بحسب د. سبرول، ما هو التدرُّج المنطقي في الطلبتين الأوليين في الصلاة الربانية؟؟  
 إن د. سبرول مقتنع أنه يوجد تدرُّج منطقي بين الطلبتين الأوليين في الصلاة الربانية، "لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ" و"لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ".  
 التدرُّج المنطقي هو أن ملكوت الله لن يأتي، ولن تتم مشيئته، ما لم يُكْرَمَ اسْمُ الله من خاصَّته أولاً باعتباره قدوس. بصفتنا مسيحيين، نحن مدعوون أن نكون قدسين. والطريقة الأساسية التي نبين بها هذا هو في كيفية تقديسنا لاسم الله..

## اختبار المراجعة

### الدرس الخامس:

#### ١. ث.

في الكتاب المقدس، ثمة معني رئيسي وآخر ثانوي لكلمة "مقدس". المعنى الرئيسي هو "مُنْفَصِل". ونظراً لارتباط القداسة بالله، الوحيد القدوس في الجوهر، فإنها تتحدّث عن تفرّده عن كلّ ما خُلِقَ، ما يُرى وما لا يُرى.

#### ٢. ت.

بما أن المعنى الرئيسي للقداسة في الكتاب المقدس هو "منفصل"، فإن قداسة الله تخبرنا شيئاً عن سموّه. الله منفصل بالكامل عن الخليقة. ويمكن إدراج محبة الله وبرّه تحت المعنى الثانوي لمصطلح مقدس.

#### ٣. ت.

صحيح أنه يمكن للمعتقدات الدينية للأشخاص أن تتطوّر وتتغيّر مع الوقت بطريقة ما، لكنّ هذه المحاضرة ركّزت على ما توصل إليه علماء علم الإنسان وعلماء علم الاجتماع بأنّ لدى كلّ البشر أزمنة مقدّسة وأماكن مقدّسة بطريقة ما. الأزمنة المقدّسة والأماكن المقدّسة هي جزء من حياة كلّ إنسان، حتّى وإنّنا نعتبر لحظة معينة أهمّ من أخرى.

#### ٤. ث.

صحيح أنّ الخوف والانبهار هما شعوران يصفان ردّ فعل البشر تجاه المقدس، إلّا أنّ هذه الإجابات لا تراعي حقيقة أنّ هذين الشعورين يظهران عادةً في الوقت

نفسه كرد فعل على ما هو مقدس. استخدم د. سبرول كلمة "متناقض" لتلخيص هذين الشعورين بالانجذاب والنفور معًا نحو المقدس.

٥. ب.

الخطاب الرسمي للصلاة الربانية هو "أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" فقط. لو كانت الطلبة الأولى للصلاة الربانية جزءًا من الخطاب الرسمي لكان من الصواب القول: "إِنَّ اسْمَكَ مُقَدَّسٌ". إمَّا كونها الطلبة الأولى، فَمِنَ الصَّائِبِ الْقَوْلُ: "لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ".

٦. ب.

أعلن الله في الوصية الثالثة عن غيرته على اسمه، كذلك كرر يسوع أيضًا في الطلبة الأولى من الصلاة الربانية أنه يجب توقير اسم الله لكونه مقدسًا. صحيح أن هذه الخيارات تُشير إلى شيء ما في حالتنا الروحية، إلا أن كيفية استخدامنا لاسم الله كان نقطة تطبيق هامة في هذا الدرس.

## قَدَاسَةُ الْمَسِيحِ

### المقدّمة:

خلال خدمته على الأرض، حتّى أولئك الذين تبعوا الرب يسوع أبدوا خوفًا في محضه. تمّ تصوير هذا بشكل حيّ في ردّ فعل التلاميذ على تهدئته للعاصفة في بحر الجليل إذ تعجبوا قائلين: "مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّيحَ أَيْضًا وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!" في هذه المحاضرة، يشرح د. سبرول السبب الذي جعل رفقاء الرب يسوع الأقرب يخافونه ومع ذلك لم يسعهم سوى اتّباعه، عالمين أنّهم لن يتقدّسوا بدونه.

### الأهداف التعليميّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- تفسير خوف التلاميذ في محضر يسوع المسيح
- تلخيص المحاولات الإلحادية لتفسير الإيمان الديني بالله
- فهم أنّ الوصول إلى الله يُمنح لنا بالمسيح فقط

### الأفكار الرئيسيّة:

- حاول الفلاسفة الملحدون في القرنين التاسع عشر والعشرين توفير تفسيرات طبيعيّة للإيمان بالله بالنظر إلى خوف الإنسان من القوى الطبيعيّة غير العاقلة.
- عندما رأى التلاميذ الرياح والأمواج تطيحُ الرب يسوع، بدا خوفهم منه أكبر من خوفهم من أيّ قوّة غير عاقلة للطبيعة، لأنّهم كانوا في محضر القدّوس.
- في يسوع المسيح، نُحن مدعوّون للمجيء إلى محضر الله القدّوس من خلال توفير برٍّ ليس منّا.

## أَسْئَلَةُ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

• هل نعيش في عصرٍ تصفهُ أنه مُعادٍ أم محبٌ للإيمان المسيحي؟ لماذا؟

• ما رأيُ أصدقائك غير المؤمنين وعائلتك في يسوع المسيح كشخصية تاريخية؟

القراءة الكتابية:

وَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمُقِ وَأَلْفُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَلْقِي الشَّبَكَةَ». وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جِدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَتَخَرَّقُ. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتَوْا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْعَرَقِ. فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ خَرَّ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ قَائِلًا: «اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ!». إِذِ اعْتَرَفَهُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَى صَيْدِ السَّمَكِ الَّذِي أَخَذُوهُ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي اللَّذَانِ كَانَا شَرِيكِي سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ!» وَلَمَّا جَاءُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

- لوقا ٥: ٤-١١

• ما وجهُ التشابه بين ردِّ فعل بطرس على الرب يسوع وردِّ فعل إشعياء في إشعياء ٦؟

خلال الفيديو:

أجب عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

٢٤ :١٦-٠٠ :٠٠

الخوف الحقيقي:

• ما السؤال الرئيسي والمختصُّ بالله الذي حاول الفلاسفة الملحدون في القرنين التاسع عشر والعشرين الإجابة عنه؟

- ما كانت الخطوة الأولى في تطوُّر الإيمان الديني، بحسب سيجموند فرويد؟
  - ما الذي يبدو أعمق من الخوف من الطبيعة ويكشف عن قلب الإنسان في ردِّ فعل التلاميذ على تهدئة الرب يسوع للعاصفة؟
- عالمين قن نحن وواثقين فيقن هو:
- ١٦ : ٢٤-٣٣ : ٣٥
- كيف يصف د. سبرول الإدراك الذي سيطر على التلاميذ عندما رأوا يسوع المسيح يهدئ العاصفة في بحر الجليل؟
  - ما السبب الذي برر به د. سبرول عدم ارتياح الناس في محضر المسيحيين المؤمنين؟
  - ما السر الذي يعرفه كل مسيحي والمختص بقداسة الله؟

بعد الفيديو:

- أجب عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.
- برأيك، لماذا عادة ما يفكر غير المؤمنين بيسوع المسيح إيجابياً؟ هل بتفكيرهم به هكذا يحاولون أن يقتربوا إليه أم أن يبقوه بعيداً عنهم؟ لماذا قد يكون هذا السبب؟
  - إن كنت في مجموعة، دَع أعضاءها يناقشون الأسئلة التالية: هل يجب لمفهوم القداسة أن يكون جزءاً من تقديمنا للإنجيل؟ إن كان الأمر كذلك، كيف ينبغي جعله جزءاً منه؟ اجعل شخصاً ما يقدم الإنجيل مع هذا التركيز على قداسة الله.
  - لماذا شعر الفريسيون بعدم الراحة في محضر الرب يسوع بينما انجذب إليه الخطاة والمنبوذون؟

إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءها يناقشون تأكيد د. سبرول أن غير المؤمنين يشعرون بعدم الارتياح في محضرنا. كيف نُميِّز بين ما إذا كان غير المؤمن يشعرُ بعدم ارتياحٍ بسبب مَنْ مُمثِّله أو أنه مستاء من برِّنا الذاتي.

• لماذا نرى أن الامتنان هو جوهر الأخلاق المسيحية؟

إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءها يناقشون شكل حياة الامتنان في مواقف الحياة المختلفة. ما شكل حياة الامتنان في الكنيسة، وفي مكان العمل، وحتى عبر الانترنت.

### صلاة:

أودِعْ في الصلاة ما تعلَّمته من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبِّحْ الله لأجل يسوع المسيح وإظهاره بقوة سلطانه على كلِّ شيء مخلوق، ما يُرى وما لا يُرى.
- اعترف بكبريائك وبأية ثقة وضعتها في أعمالك في مقابل الاعتماد على عمل المسيح الكامل وحده.
- اشكر الله على عطية النعمة التي هي البر في المسيح، والتي من خلالها حصلنا على السلام وإمكانية الوصول إلى الله بعد تبريرنا.
- اطلب من الله أن يستخدمك بقوة روحه لتبين لأحبائك من غير المُخلصين حاجتهم لأن يغطَّيهم برُّ المسيح.

### اختبار المراجعة:

استخدم أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلَّمته من هذا الدرس.

١. ما الفريد في طُبوغرافية بحر الجليل؟

أ. موقعه فوق مستوى البحر.

ب. تدفق نهر دجلة منه.

ج. كونه موجود داخل قناة رياح طبيعية.

د. كونه أورشليم مؤسَّسة على شاطئه.

٢. ما كان هدفُ د. سبرول من الإشارة إلى اقتباس جورج برنارد شو القائل: "إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، لَمْ يَسْلُكْ كَمَسِيحِيٍّ؟"

أ. تأكيد أهميّة الوصيّة الثالثة

ب. إثبات كيف أنّ الناس يتحدّثون كثيراً بشكل نقدي عن الرب يسوع

ج. إظهار كيف أنّ شو لم يستطع الحكم على الربّ يسوع بمعايير أعلى

د. فضح التجديف الموجود غالباً في الأدب الحديث

٣. إلى أيّ من المجموعات التالية ينتمي دافيد هُيوم وجون ستيوارت ميل وكارل ماركس ولودفيج فيورباخ؟

أ. علماء النفس

ب. علماء الاجتماع

ج. علماء الاقتصاد

د. الملحنين

٤. ما الأمر الذي لم يكن تفسيراً مقدّماً للطبيعة الدينيّة للإنسان من الفلاسفة المختلفين الذين ناقش د. سبرول آراءهم في هذه المحاضرة؟

أ. خوف الإنسان

ب. كرامة الإنسان

ج. جهل الإنسان

د. فناء الإنسان

٥. هدأ خوف التلاميذ عندما هدأ الربّ يسوع العاصفة في بحر الجليل.

أ. صح

ب. خطأ

٦. ما الذي قاله الرسول بولس عنه إنَّه باكورة ثمر تبريرنا.

أ. الإيمان والاتِّحاد بالمسيح

ب. السلام وإمكانية الدخول إلى محضر الله

ج. التبنِّي والتقدیس بالروح

د. القيامة والتمجيد في السماء



## الإجابات النموذجية – قداسة المسيح

أَسْئَلَةُ لِلتَأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- ما وَجْه التشابه بين رد فعل بطرس على الرب يسوع في رد فعل إشعياء في إشعياء ٦؟ عندما نعود بذاكرتنا إلى المحاضرات الافتتاحية، يمكننا أن نجد توازيًا واضحًا بين رد فعل بطرس على دعوة أتباع الرب يسوع ودعوة إشعياء أن يكون نبيًا لإسرائيل. بالضبط كما أعلن إشعياء عن نفسه أنه إنسان نجس الشفتين، هكذا أعلن بطرس عن نفسه أنه إنسان خاطئ، حتّى إنّه طلب من الرب يسوع أن يرحل عنه. على غرار إشعياء، أدرك بطرس أنه في محضر القدوس.

خلال الفيديو:

الخوف الحقيقي:

- ما السؤال الرئيسي والمختص بالله الذي حاول الفلاسفة الملحدون في القرنين التاسع عشر والعشرين الإجابة عنه؟ كان الفلاسفة الملحدون في القرنين التاسع عشر والعشرين مقتنعين أن الله غير موجود، لذا فقد تعيّن عليهم توفير إجابة للسؤال القائل: لماذا يبدو الجنس البشري متديّنًا بصورة مُستعصية؟
- ما كانت الخطوة الأولى في تطوّر الإيمان الديني، بحسب سيجموند فرويد؟ حاول فلاسفة ملحدون مختلفون تفسير المعتقد الديني للإنسان من حيث علاقته بخوفه من القوى الطبيعية. آمن فرويد أن الخطوة الأولى في تطوّر المعتقد الديني هو شخصنة الطبيعة من أجل تقليل الخوف من هذه القوى الطبيعية.
- ما الذي يبدو أعمق من الخوف من الطبيعة ويكشف عن قلب الإنسان في رد فعل التلاميذ على تهدئة الرب يسوع للعاصفة؟

إنَّ نظريّة فرويد القائلة إنَّ البشر اخترعوا الله بسبب الخوف من الطبيعة لا يمكنها أن تبرّر خوف التلاميذ بعدما هدأ الربُّ يسوع العاصفة في بحر الجليل. فبدلاً من أن يهدأ التلاميذ، زاد خوفهم لأنَّهم كانوا في محضر الواحد القدوس. إنَّ قلب الإنسان يخشى ما هو مقدّس أكثر ممَّا يخشى أيّاً من القوى الطبيعيّة غير عاقلة

عالمين قن نحن وواثقين فيمن هو:

- كيف يصفُ د. سبرول الإدراك الذي سيطرَ على التلاميذ عندما رأوا يسوع المسيح يهدئ العاصفة في بحر الجليل؟
- يصفُ د. سبرول إدراك التلاميذ عدم قدرتهم على توفير تصنيفٍ للقوّة التي ظهرت والتي شهّدوها في الإنسان يسوع المسيح. لقد شعَرَ التلاميذ بالخوف لأنَّهم أدركوا مدى اختلاف الرب يسوع عنهم. فقد اكتشفوا أنَّه قدوسٌ وأنَّهم ليسوا كذلك.
- ما السببُ الذي برَّر به د. سبرول عدم ارتياح الناس في محضر المسيحيين المؤمنين؟ يشعرُ الناسُ بعدم الارتياح في محضر المسيحيين المؤمنين ليس لكونهم مقدّسين في ذواتهم بل لأنَّهم يمثّلون القدوس. بصفتنا مسيحيين، يجب علينا أن نخدم كتذكّار لغير المؤمنين عن حقيقة الله وقداسته.
- ما السرُّ الذي يعرفه كلُّ مسيحي والمختصُّ بقداسة الله؟ قال د. سبرول إنَّ السرَّ الذي يعرفه كلُّ مسيحي هو أنَّه يوجدُ مكانٌ يمكن للمرء أن يتعرّى فيه وينكشف أمام قداسة الله وألّا يكون في الوقت نفسه خائفاً في محضر المسيح. ففي يسوع المسيح، يُرحَّبُ بنا إلى محضر قداسة الله على الرغم من خوفنا الطبيعي منه كخطاة.

بعد الفيديو:

- برأيك، لماذا عادةً ما يفكّر غير المؤمنين بيسوع المسيح إيجابياً؟ هل بتفكيرهم به هكذا يحاولون أن يقتربوا إليه أم أن يبقوه بعيداً عنهم؟ لماذا قد يكون هذا السبب؟ الإجابة عن السؤال الأوّل شخصيّة، لذا قد تختلفُ الإجابات حول سبب اعتقاد المرء في أنّ غير المؤمنين قد يوقّرون يسوع جدّاً ويرفضونه في آنٍ واحد. لا بدّ للإجابات عن الأسئلة الأخرى من أن تأخذ بعين الاعتبار محتوى هذه المحاضرة وتركيزها على قداسة المسيح وعلى عدم القدرة على الاقتراب من القدوس.
- لماذا شعرَ الفريسيّون بعدم الراحة في محضر الربِّ يسوع بينما انجذبَ إليه الخطاة والمنبوذون؟

في هذه المحاضرة، لاحظ د. سبرول كم مثير كَوْن الرجال المكرّسين للبرّ، أي الفريسيين، هم أعداء يسوع المسيح. فقد كان بوجوده في محضرهم، يكشف نجاستهم الأخلاقيّة، لذا ثاروا ضده حفاظاً على برّهم الذاتي. بينما انجذب إلى يسوع المنبوذون والخطاة الذي لم يوهّمهم برّهم الذاتي، بل علموا أنّ في يسوع الغفران.

• لماذا نرى أنّ الامتنان هو جوهر الأخلاق المسيحيّة؟

إنّ الامتنان هو جوهر الأخلاق المسيحيّة لأنّ جوهر الإيمان المسيحي هو النعمة. برّنا هو برّ المسيح. إنّه برّ غريبٌ عنّا وُهب لنا عند تبريرنا. لأنّ السلام وإمكانيّة الوصول إلى الله أُعطيّا لنا كعطيّة، فإنّنا مدعوّون لأنّ نحيا حياة الامتنان أمام الله وأمام العالم.

## اختبار المراجعة:

### الدرس السادس

١. ت.

حقيقة واحدة فقط من هذه الحقائق هي الصحيحة. يقع بحر الجليل داخل قناة رياح طبيعيّة بين الصحراء في عبر الأردن والبحر الأبيض المتوسط. لذا فإنّ طبوغرافيّة بحر الجليل هي السبب وراء حدوث هذه العواصف الشديدة-كتلك التي هدّأها يسوع.

٢. ت.

قال جورج برنارد شو: "إنّ الرّب يسوع في بعض الأحيان، لم يسألْكم كمسيحيّ". من المفارقات في مثل هذه الجملة أنّه لم يكن لشو معياراً أخلاقياً يحكم به على الرّب يسوع سوى معيار الرّب يسوع شخصياً. قال د. سبرول من النادر للغاية أن ينتقد شخصٌ ما نزاهة الرّب يسوع، وقد استخدم هذا الاقتباس لإثبات هذه الفكرة.

٣. ث.

كان الفلاسفة هُيوم وميل وماركس وفِيورباخ ملحدّين. على الرغم من أنّه كان لبعضهم أرضٌ مشتركة بسبب نظريّاتهم الاقتصاديّة، إلّا أنّ هؤلاء الرجال الأربعة كلّهم اتّحدوا في فلسفاتهم الإلحاديّة ومحاولاتهم توفير تفسيرات طبيعيّة لإيمان البشر بالله.

٤. ب.

إنَّ الفلاسفة الملحدِين في القرنين التاسع عشر والعشرين آمنوا أنَّ الإنسانَ يجهلُ خرافاته، ويدركُ جدًّا مدى فنائه، لذا يخافُ قوى الطبيعة التي يعجز عن التحكُّم بها. وكون هؤلاء الفلاسفة لم يؤمنوا بالله، لم يعتبروا الإيمان به أمرًا يستحقُّ الإكرام. فالكرامة البشريَّة هي مفهوم مرتبط بالمنظور العالمي المسيحي وبفهمنا للإنسان أنَّه مخلوقٌ على صورة الله.

٥. ب.

من ناحية، لم يَعدِ التلاميذُ خائفين من العاصفة بعد أن هدأت. ولكن الأهم، أنَّ خوف التلاميذ زاد بسبب إدراكهم مَنْ هو يسوع. لم يَعدِ التلاميذ يخافون العاصفة، ولكنهم خافوا ممَّنْ هو أعظم-أي من القدُّوس.

٦. ب.

صحيحٌ أنَّ التبرير مرتبطٌ ارتباطًا وثيقًا بكلِّ بُعدٍ من خلاصنا، إلَّا أنَّ د. سبرول لاحظ أنَّ الرسول بولس علَّم أنَّ باكورة ثمر تبريرنا هي السلام مع الله وإمكانية الدخول إلى محضره (رومية ٥: ١-٢). يرتبطُ هذا بالمعرفة المتميِّزة لكلِّ مسيحي بأنَّ المكان الوحيد الذي يمكننا أن نكشفَ فيه حقًّا في محضر القداسة هو أمام الله في المسيح.